

Distr.: General
24 December 2019
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثالثة والأربعون

٢٤ شباط/فبراير - ٢٠ آذار/مارس ٢٠٢٠

البند ٣ من جدول الأعمال

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

النساء والأطفال المتضررون من المهق

تقرير الخبرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص المصابين بالمهق بحقوق الإنسان

موجز

تقدم الخبرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص المصابين بالمهق بحقوق الإنسان، في هذا التقرير، لمحة عامة عن حالة النساء والأطفال المتضررين من المهق في مختلف مناطق العالم. وهي تحدد العقبات التي تعترض التمتع بحقوق الإنسان في هذا السياق، إضافة إلى أفضل الممارسات والتوصيات.



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.19-22449(A)



* 1 9 2 2 4 4 9 *

أولاً - مقدمة

- ١ - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان ٦/٢٨ و ٥/٣٧ المتعلقين بولاية الخبرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص المصابين بالمهق بحقوق الإنسان.
- ٢ - ويقدم الفرع الثاني لمحة عامة عن الأنشطة التي اضطلعت بها الخبرة المستقلة منذ تقديم تقريرها السابق إلى المجلس (A/HRC/40/62). ويحيل الفرع الثالث إلى المنهجية المتبعة في إعداد التقرير، في حين يركز الفرع الرابع على النساء والأطفال المتضررين من المهق في مختلف مناطق العالم. وتجدر الإشارة إلى أن الخبرة المستقلة خصصت، في عام ٢٠١٧، تقريراً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان الواجبة التطبيق والالتزامات ذات الصلة التي تعالج القضايا التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق، بمن فيهم النساء والأطفال (A/72/131). وينبغي قراءة هذا التقرير مع أخذ هذه الضمانات في الاعتبار.

ثانياً - أنشطة الخبرة المستقلة

- ٣ - منذ أن قدمت الخبرة المستقلة تقريرها السابق إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الأربعين، المعقودة في آذار/مارس ٢٠١٩، قامت بزيارة قطرية إلى جنوب أفريقيا في الفترة من ١٦ إلى ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. وسيصدر تقرير تلك الزيارة في إضافة لهذا التقرير. وزارت أيضاً البرازيل في الفترة من ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩. وسيُقدّم تقرير تلك الزيارة أثناء الدورة السادسة والأربعين للمجلس.
- ٤ - واعتمدت مفوضية الاتحاد الأفريقي، خلال دورتها العادية الخامسة والثلاثين، خطة العمل الإقليمية بشأن المهق في أفريقيا (٢٠١٧-٢٠٢١) كسياسة عامة^(١). واشترك في إعداد الخطة الخبرة المستقلة ومختلف أصحاب المصلحة في المنطقة، بما في ذلك منظمات في طليعة تعزيز تمتع الأشخاص المصابين بالمهق بحقوق الإنسان. وقرر الاتحاد الأفريقي أيضاً تعيين مبعوث خاص في عام ٢٠٢٠ لضمان تنفيذ الخطة. وفي إطار نتائج حوار عام ٢٠١٢ بين المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب (خريطة الطريق المتفق عليها في أديس أبابا)، أشركت الخبرة المستقلة آليات الاتحاد الأفريقي في تحقيق هذه الإنجازات الهامة، وتعزز مواصلة تقديم المساعدة التقنية والخدمات الاستشارية في هذا الصدد.
- ٥ - وطوال عام ٢٠١٩، نظمت الخبرة المستقلة وأجرت العديد من أنشطة الدعوة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك سلسلة من حلقات العمل لتنمية قدرات منظمات المجتمع المدني في جميع أنحاء المنطقة الأفريقية^(٢). وقد تعاونت مع المؤسسات الأكاديمية، ووكالات الأمم المتحدة، والقطاع الخاص في الأحداث الجانبية والمشاورات. وعملت أيضاً مع شركاء لإجراء بحوث شاملة

(١) اعتمد المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي، خلال دورته العادية الخامسة والثلاثين المعقودة في نيامي في الفترة من ٤ إلى ٥ تموز/يوليه ٢٠١٩، خطة العمل الإقليمية بشأن القضاء على الاعتداءات والتمييز ضد الأشخاص المصابين بالمهق وطلبت إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تيسر تنفيذها. وانظر أيضاً الوثيقة A/HRC/37/57/Add.3.

(٢) بدعم وتعاون مركز حقوق الإنسان في جامعة بريتوريا، ومبادرة المجتمع المفتوح لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي وغرب أفريقيا، ومؤسسة فورد، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وفريق الأمم المتحدة القطري في موزامبيق، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في أوغندا.

بشأن مسألة الممارسات الضارة المتعلقة بما يسمى السحر، وهي ظاهرة أدت إلى اعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق، ولا سيما النساء والأطفال، وإلى حالات قتل واغتصاب طقوسية.

٦ - وبالإضافة إلى ذلك، قدمت الخبرة المستقلة إلى مختلف حملات التوعية، في إطار اليوم الدولي للتوعية بالمهق في ١٣ حزيران/يونيه، دعماً شمل أدوات دعوة مبتكرة من قبيل إطلاق لوحات إعلانية تعرض أشخاصاً مصابين بالمهق في تايمز سكوير بمدينة نيويورك. وواصلت أيضاً تعاونها الوثيق مع برلمان البلدان الأفريقية، لا سيما بشأن وضع مبادئ توجيهية إقليمية بشأن الممارسات الضارة المتعلقة بسوء استعمال السحر^(٣).

٧ - وترد ملخصات رسائل الادعاءات التي أرسلتها الخبرة المستقلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير في تقريره في تقريره الإجراءات الخاصة بشأن البلاغات (A/HRC/41/56 و A/HRC/42/65). وواصلت الخبرة المستقلة التركيز على إجراء حوار جدي وبناء مع الدول الأعضاء ومختلف أصحاب المصلحة، من خلال القنوات الرسمية وغير الرسمية.

ثالثاً - المنهجية

٨ - في ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٩، أرسلت الخبرة المستقلة استبياناً إلى الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك الدول الأعضاء، ومكاتب الأمم المتحدة، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني، والأفراد، بمن فيهم الأشخاص المصابون بالمهق^(٤). ويقوم هذا التقرير إلى حد كبير على تجميع المعلومات الواردة من ٩٧ جهة صاحبة مصلحة، فضلاً عن البحوث^(٥) والنتائج المستخلصة من الزيارات القطرية للخبرة المستقلة^(٦). ووردت ورقات المعلومات أساساً من أفريقيا، تليها أمريكا اللاتينية وأوروبا. ووردت بعض المعلومات أيضاً من منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ومعلومات ضئيلة جداً من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

٩ - وتأمل الخبرة المستقلة أن يسלט هذا التقرير الضوء على حالة النساء والأطفال المتضررين من المهق، بمن فيهم النساء والأطفال المصابين بالمهق، وكذلك أمهات الأطفال المصابين بالمهق. وتأمل في تشجيع المناقشة التي تشتد الحاجة إليها، وجمع البيانات، وإجراء البحوث بشأن المسائل التي تؤثر على هذه الفئة. وتلاحظ الخبرة المستقلة أن الإشارات المتكررة إلى بلدان ومناطق معينة في هذا التقرير تُعزى إما لنوعية أو كمية المدخلات التي وردت في ورقات المعلومات المقدمة من الجهات صاحبة المصلحة.

(٣) انظر أيضاً قرار برلمان البلدان الأفريقية عن الأشخاص المصابين بالمهق في أفريقيا (PAP.4/PLN/RES/05/May.18).

(٤) قائمة ورقات المعلومات التي تلقتها الخبرة المستقلة متاحة في الرابط التالي: www.ohchr.org/EN/Issues/Albinism/Pages/Submissions.aspx. ووردت الغالبية العظمى من ورقات المعلومات من منظمات المجتمع المدني. وتلقت أيضاً ورقات معلومات من حكومات إكوادور وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وسلوفينيا وغواتيمالا وكولومبيا وكينيا (على النحو المبين في الحواشي ذات الصلة).

(٥) تعرب الخبرة المستقلة عن تقديرها للبرنامج الدولي لحقوق الإنسان في كلية الحقوق بجامعة تورونتو، ولدنكان ديكسون، موظف مكتبة البحوث بجامعة ترينيتي الغربية، كندا.

(٦) انظر: www.ohchr.org/EN/Issues/Albinism/Pages/Reports.aspx. ويكمل هذا التقرير أيضاً تقرير الخبرة المستقلة بشأن المهق في جميع أنحاء العالم (A/74/190).

التعريف

١٠ - المهق حالة موروثية جينياً؛ وهي حالة نادرة نسبياً وغير معدية تؤدي إلى قلة تحضيب الجلد والشعر والعينين أو انعدامه. وتصيب هذه الحالة الناس في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن إثنيتهم أو نوع جنسهم. والأشخاص المصابون بالمهق معرضون بشكل كبير للإصابة بسرطان الجلد ويعانون في كثير من الأحيان من إعاقات، أساساً كنتيجة للعاهات البصرية والجلدية. وتؤدي الحواجز الموقفية إلى تفاقم التمييز الذي يواجهه الأشخاص المصابون بالمهق. وبالإضافة إلى الإعاقات، يُعترف بالأشخاص المصابين بالمهق على أنهم أشخاص يواجهون الوصم والتمييز العنصريين على أساس اللون (CERD/C/ZAF/CO/4-8، الفقرتان ٢٠ و ٢١).

رابعاً - التمييز المتقاطع والمتعدد الأشكال

١١ - من بين الأشخاص المصابين بالمهق، كثيراً ما يتعرض النساء والأطفال لتمييز متقاطع ومتعدد الأشكال^(٧). ويستتبع التمييز المتعدد الأشكال حالات أو تجارب يتقاطع فيها التمييز لسببين أو أكثر، مما يؤدي إلى تضاعف وتفاقم التمييز الذي يعاني منه الشخص^(٨). ويشير التمييز المتقاطع إلى حالة توجد فيها وتتفاعل عدة أسباب للتمييز بحيث لا يمكن فصل بعضها عن بعض^(٩).

١٢ - وفي الأشخاص المصابين بالمهق، تتقاطع الإعاقة واللون بطريقة يتعذر معها الفصل بينهما وتؤدي في كثير من الأحيان إلى تحيز وتمييز يتجلبان في شكل انتهاكات لحقوق الإنسان تتراوح بين تسلط الأقران والعنف والاعتداءات. وعلاوة على ذلك، فإن نوع الجنس والإعاقة عاملان منفصلان غالباً ما يؤديان، عند اجتماعهما في الشخص نفسه، إلى تعزيز ومضاعفة التحيز^(١٠). وبالتالي، غالباً ما تكون النساء والفتيات ذوات الإعاقة أكثر عرضة للتمييز والإقصاء (A/71/314، الفقرة ٣٠). وهن أيضاً أكثر عرضة للعنف والإيذاء والإهمال والانتهاكات المتعددة لحقوق الإنسان (A/73/161).

١٣ - وأقرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (المفوضية)، في تقريرها الأولي عن الأشخاص المصابين بالمهق، بخطورة انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد الأشخاص المصابين بالمهق في العديد من البلدان، بما في ذلك أشكال التمييز المتقاطعة والمتعددة التي تواجهها النساء والأطفال (A/HRC/24/57، الفقرة ٨٤). وأشارت إلى أن الأطفال المصابين بالمهق مستهدفون بوجه خاص للقتل الطقوسي، وتكون النساء المصابات بالمهق في بعض

(٧) انظر: www.ohchr.org/Documents/Issues/Women/WRGS/Report/SpecialProcedures/albinism.docx

albinism.docx

(٨) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم ٢٥ (٢٠٠٤) بشأن التدابير الخاصة المؤقتة، الفقرة ١٢، والوثيقة A/72/131، الفقرتان ٨ و ٢٢.

(٩) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم ٢٨ (٢٠٠٤)، الفقرة ١٨، والوثيقة A/72/131، الفقرة ٨.

(١٠) اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التعليق العام رقم ٣ (٢٠١٦) بشأن النساء والفتيات ذوات الإعاقة.

الأحيان ضحايا للعنف الجنسي (الفقرة ٧٤). وأقر الأمين العام بأن أمهات الأطفال المصابين بالمهق قد يواجهن الرفض والنبذ والتمييز، مما يجعلهن وأطفالهن عرضة بشكل خاص للعزلة والفقر والاعتداءات (A/72/169، الفقرة ٥٢).

١٤ - والحماية من التمييز المتقاطع والمتعدد الأشكال الذي يؤثر في الأشخاص المصابين بالمهق مكرسة في القانون الدولي لحقوق الإنسان والسوابق القضائية. وفي هذا الصدد، طبق عدد من هيئات المعاهدات أحكام عدم التمييز الواردة في معاهدات حقوق الإنسان على حالة الأشخاص المصابين بالمهق^(١١).

١٥ - وتتعترف اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة بالتقاطع على أنه مفهوم أساسي لفهم نطاق الالتزامات العامة للدول الأطراف الواردة في المادة ٢ من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (A/HRC/35/10، الفقرة ٧). وبناءً على ذلك، تفيد اللجنة، في توصيتها العامة رقم ٢٨ (٢٠١٠) بشأن الالتزامات الأساسية للدول الأطراف بموجب المادة ٢ من الاتفاقية، بأن التمييز ضد المرأة على أساس جنسي أو جنساني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعوامل أخرى تؤثر عليها، مثل العرق، والإثنية، والدين أو المعتقد، والصحة، والمركز، والسن، والطبقة، والطائفة الاجتماعية، والميل الجنسي، والهوية الجنسانية. وتدعو اللجنة الدول الأطراف إلى الاعتراف قانونياً بهذه الأشكال المتقاطعة من التمييز وأثرها السلبي المضاعف على النساء المعنيت، واعتماد سياسات وبرامج تهدف إلى القضاء على حدوث هذه الحالات (الفقرة ١٨).

١٦ - وتتعرف اللجنة أيضاً بوضع النساء المصابات بالمهق في إطار مفهوم الفئات المحرومة من النساء، مع الإشارة إلى أشكال التمييز المتعددة التي يواجهنها^(١٢). وبالمثل، شددت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على الحاجة إلى اتخاذ تدابير وقائية ضد أشكال التمييز المتعددة والمتقاطعة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة، بمن فيهم النساء المصابات بالمهق^(١٣).

ألف - المهق: المسائل ذات الصلة التي تؤثر على النساء بشكل غير متناسب

١٧ - المهق حالة يمكن أن تؤثر على الأفراد وأسرهم طبيياً واجتماعياً ونفسياً. وبالنسبة للبعض، قد تكون المشاكل الاجتماعية والنفسية عبئاً أكبر من الشكاوى الطبية الفعلية^(١٤). واستناداً إلى التقارير المتاحة وورقات المعلومات الواردة، من الآمن استنتاج أن النساء المصابات بالمهق وأمهات الأطفال المصابين بالمهق يتحملن بشكل غير متناسب عبء المعاناة العالمية المحيطة بالمهق.

(١١) E/C.12/BFA/CO/1 و E/C.12/BDI/CO/1 و E/C.12/UGA/CO/1 و E/C.12/COD/CO/4 و E/C.12/CO/1 و E/C.12/CAF/CO/2 و E/C.12/TZA/CO/1-3 و CRC/C/MWI/CO/3-5 و CRC/C/COG/CO/2-4 و CRC/C/TZA/CO/3-5 و CCPR/C/GHA/CO/1 و CRC/C/KEN/CO/3-5 و CRC/C/COG/CO/2-4 و CCPR/C/BDI/CO/2 و CCPR/C/MWI/CO/1/Add.1 و CCPR/C/KEN/CO/3 و CCPR/C/TZA/CO/4 و Corr.1 و CEDAW/C/SWZ/CO/1-2 و CEDAW/C/TZA/CO/7-8 و CEDAW/C/BDI/CO/5-6 و CCPR/C/CIV/CO/1 و CEDAW/C/MWI/CO/7 و CRPD/C/KEN/CO/1 و CRPD/C/UGA/CO/1 و CRPD/C/ETH/CO/1 و CEDAW/C/MWI/CO/7.

(١٢) انظر: CEDAW/C/BDI/CO/5-6 و CEDAW/C/TZA/CO/7-8 و CEDAW/C/SWZ/CO/1-2.

و CEDAW/C/MWI/CO/7.

(١٣) انظر CRPD/C/UGA/CO/1.

(١٤) انظر مثلاً: Esther S. Hong, Hajo Zeed and Michael H. Repacholi, "Albinism in Africa as a public health issue", *BMC Public Health*, vol. 6(2006).

١٨ - وجرى تحديد العناصر المبينة أدناه في ورقات المعلومات المقدمة من الجهات صاحبة المصلحة من شرق أفريقيا وغربها وجنوبها ووسطها. وأشارت ورقات المعلومات المقدمة من مناطق أخرى أيضاً إلى عدد من هذه المسائل، حتى في الحالات التي لم تكن لها علاقة بالعنف أو الاعتداءات.

١٩ - اللوم والتخلي عن الأطفال المصابين بالمهق بعد إنجابهم: غالباً ما يستتبع هذا الأمر نقصاً كبيراً في الوعي بكيفية حدوث المهق وكونه حالة جينية مورثة من كلا الوالدين. وبناءً على ذلك، يكون للافتقار إلى فهم الحالة أثر ضار على آباء الأطفال المصابين بالمهق، مع أثر غير متناسب على الأم. وكثيراً ما يُوجّه اللوم للأم على أنها سببت اللون الباهت للطفل المصاب بالمهق. وغالباً ما تُتهم بالخيانة أو بكونها محل لعنة تتجلى في مظهر الطفل. ونتيجة لذلك، كثيراً ما تتعرض الأمهات لهجر شركائهن أو أزواجهن بذريعة عدم وفائهن، بالنظر إلى اختلاف لون بشرة الطفل. والعزلة والطرده من المجتمع المحلي من الأمور الشائعة أيضاً بسبب اعتقاد أن الطفل المصاب بالمهق لعنة على المجتمع المحلي. ويحدث أيضاً في بعض الحالات ابتعاد أمهات الأطفال المصابين بالمهق عن المجتمع المحلي لتفادي عداة أفراد المجتمع المحلي وإقصائهم لهن.

٢٠ - الفقر: غالباً ما تعاني أمهات الأطفال المصابين بالمهق من الفقر المدقع بسبب هجر أزواجهن أو شركائهن لهن عند ولادة الطفل المصاب بالمهق، وحالة الوالد الوحيد التي تعقب ذلك. ويعرّض ذلك الطفل المصاب بالمهق للفقر المستمر، لا سيما أن الطفل عاجز عموماً عن الحصول على تعليم مناسب أو على الحصول، بعد ذلك، على فرص عمالة مكسبة للرزق.

٢١ - المخاطر الصحية: نظراً لنقص عام في التعليم بغية الحصول على عمل لائق، بما في ذلك العمل في الأماكن المغلقة، تقبل النساء والفتيات المصابات بالمهق في كثير من الأحيان أنواعاً مختلفة من العمل الوضيع في الأماكن المفتوحة. ويؤدي العمل الطويل الأجل في الأماكن المفتوحة تحت الشمس إلى ارتفاع خطر الإصابة بسرطان الجلد. وعلاوة على ذلك، فإن شدة بروز النساء والأطفال المصابين بالمهق والتميز المستمر ضدهم في جل مجالات الحياة كثيراً ما يعني أنهم معرضون بشدة لخطر مواجهة التحديات النفسية - الاجتماعية التي غالباً ما تؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية وتزيد من تفاقم إقصائهم الاجتماعي.

٢٢ - العنف الجنسي: كثيراً ما تتعرض النساء المصابات بالمهق للعنف الجنسي. وكثيراً ما يكون ذلك بسبب الفطاشة والخرافات والمعتقدات الخاطئة التي تؤدي إلى الاغتصاب والاعتداءات الجنسية. وفي بعض البلدان، يكون ذلك أيضاً بسبب الخرافات السائدة بأن ممارسة الجنس مع النساء المصابات بالمهق يمكن أن يعالج فيروس نقص المناعة البشرية وأن يسبب حسن الحظ. وتعرّض هذه الخرافات باستمرار هؤلاء النساء للعنف وتزيد من احتمال تعرضهن للحمل غير المرغوب فيه والإصابة بمختلف الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي.

٢٣ - زيادة احتمال التعرض للاعتداءات: في الأماكن التي أُبلغ فيها عن اعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق، غالباً ما تصبح الأم وطفلها المصابان بالمهق عرضة للاعتداءات بسبب الفقر والطرده والعزلة. وعلى العموم، يحدث عدد كبير من الاعتداءات ضد من طُردوا أو عُزلوا من المجتمع المحلي وضد أفقر الأسر التي يكون أطفالها مصابين بالمهق. وفي هذا السياق، يمكن أن يعني الفقر أيضاً أن المرأة غير قادرة على تحمل تكاليف السكن المأمون والمضمون، اللازم للحماية من الاعتداءات.

٢٤ - ضحايا الإفلات من العقاب: حظيت المرأة باعتراف كل من اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة ولجنة الخبراء الأفريقية المعنية بحقوق ورفاه الطفل على أنها معرضة للخطر بوجه خاص في حالات النزاع والكوارث وتتأثر بالعنف على نحو أكثر تواتراً وشدة من غيرها، وغالباً ما تقع ضحية لأعمال العنف التي ترتكب سراً ويفلت مرتكبوها من العقاب. وفي هذا السياق، تكون المرأة المصابة بالمهق معرضة لخطر العنف البالغ، لا سيما في المناطق التي تكثر فيها الاعتداءات بسبب الخرافات والمفاهيم الخاطئة بشأن المهق.

٢٥ - الأعمال الانتقامية: غالباً ما تواجه النساء اللائي يكون أزواجهن وشركاؤهن وأفراد أسرهن قد شاركوا في الاعتداء على أطفالهن المصابين بالمهق تهديدات بالانتقام بعد الإدلاء بشهادتهن ضد أقاربهن أثناء التحقيقات والملاحقة القضائية. وتفيد التقارير بأن التهديدات بالانتقام تأتي من الأقارب والمجتمع المحلي بشكل عام.

٢٦ - التشرد: شُرِدَت النساء المصابات بالمهق وأمهات الأطفال المصابين بالمهق على السواء في أعقاب الاعتداءات البدنية على الأشخاص المصابين بالمهق بشكل عام. وذهب كثير منهن إلى الملاجئ التي خصصتها لهن الحكومات لتوفر لهن سلامة مؤقتة. ويدخل بعضهن الملاجئ طوعاً بينما يدخل البعض الآخر بتدخل حكومي ومجتمعي. وتشكل النساء والأطفال المصابون بالمهق عدداً كبيراً من المقيمين في هذه الملاجئ التي غالباً ما يتلقون فيها الحد الأدنى من الرعاية، خاصة في مجالات الدعم النفسي - الاجتماعي والتعليم والعلاج الصحي للوقاية من سرطان الجلد والدعم في حالة ضعف البصر للتمكين من التعليم.

باء - الحواجز التي تحول دون التمتع بحقوق الإنسان

١ - الوصم والإقصاء الاجتماعي

٢٧ - كثيراً ما تُتَّهَم أمهات الأطفال المصابين بالمهق في أجزاء من أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية بالخيانة الزوجية أو بكونهن وحدهن مسؤولات عن مهق أطفالهن أو يجلب اللعنة إلى الأسرة^(٥). وهناك أيضاً حالات تُطْرَد فيها النساء اللائي يلدن أطفالاً مصابين بالمهق من المجتمع المحلي مخافة أن يلدن عدداً أكبر من الأطفال المصابين بالمهق، أو أن يتسببن في إنجاب نساء أخريات في المجتمع المحلي أطفالاً مصابين بالمهق^(٦). وقد غادر بعضهن المجتمع المحلي من أجل ضمان سلامتهن الخاصة أو سلامة أطفالهن المصابين بالمهق.

٢٨ - وقد طُرِد العديد منهن من منازلهن الزوجية وطُلِّقن ويواجهن السخرية باستمرار^(٧). وفي ورقة معلومات مقدمة من كولومبيا، أفيد بأن بعض الناس يعتقدون أن المهق معدٍ، مما يؤدي إلى الإقصاء الاجتماعي. ويتسبب رفض النساء المصابات بالمهق وأمهات الأطفال المصابين بالمهق في تعرضهن للفقر والعزلة في العديد من البلدان، ويزيد ذلك من تعرضهن للاعتداءات في بلدان أخرى.

(١٥) وقرات المعلومات المقدمة من زيمبابوي وكولومبيا وهايتي (مؤسسة حماية المصابين بالمهق في هايتي).

(١٦) وقرات المعلومات المقدمة من إسواتيني وزيمبابوي وكوت ديفوار.

(١٧) وقرنا المعلومات المقدمان من زيمبابوي وكينيا.

٢٩ - وليس التشرد الذي تسببه الحكومة شائعاً بشكل خاص، ولكن حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة لم تنشئ ملاجئ مؤقتة للاحتفاظ بالأطفال المصابين بالمهق وأوصيائهم لضمان سلامتهم من الاعتداءات. ومن المؤسف أن الملاجئ أضحت حلاً متوسط الأجل إلى طويله، ولم تعد تُعتبر في مصلحة الطفل الفضلى. وخلال زيارة ميدانية لهذه الملاجئ في جمهورية تنزانيا المتحدة، لاحظت لجنة الخبراء الأفريقية المعنية بحقوق الطفل ورفاهه أن هذه الملاجئ لا تستوفي المعايير الدنيا لإيواء الأطفال على الرغم من أن الحكومة قد أنشأتها بهدف حماية الأطفال المصابين بالمهق^(٨). وفي عام ٢٠١٦، زارت الخبيرة المستقلة الملاجئ ولاحظت بعض التحسن في ظروف المعيشة. وقدمت توصيات من أجل مزيد من التحسين ومن أجل إعادة إدماج الأطفال في المجتمع المحلي فوراً وبطريقة آمنة (A/HRC/37/57/Add.1، الفقرة ١٠٧ (ب) و(ج)). ولم تكن المعلومات المتعلقة بالتقدم المحرز في عملية إعادة الإدماج متاحة وقت كتابة هذا التقرير.

٣٠ - وثمة افتقار كبير إلى البيانات الكمية والنوعية المتعلقة بمواطن الضعف المحددة التي يواجهها الأطفال المصابون بالمهق، بما في ذلك الوصم والعزلة الاجتماعية. وثمة افتقار أيضاً إلى بيانات مفصلة عن الأطفال المصابين بالمهق، بما في ذلك بحسب الجنس. غير أن بعض ورقات المعلومات الواردة ذكرت أن الفتيات المصابات بالمهق كثيراً ما يواجهن درجات عالية من خطر التعرض للتحرش الجنسي والعنف، لا سيما في أجزاء من أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وذلك لأسباب منها المعتقدات اللاعقلانية والفضاضة والفضول الناتج عن تلوينهم ومظهرهم. وكثيراً ما تتعرض الفتيات المصابات بالمهق للشتيم لعدم امتثالهن لمعيار "الجمال" السائد أو لمحاولتهن الامتثال له. وتفيد التقارير بأن الفتيان المصابين بالمهق الذين تبرأ منهم آباؤهم يعانون من تدني احترام الذات والصدمات النفسية المرتبطة بانعدام شخصية الأب، لا سيما في المجتمعات الأبوية. ويُعزى ذلك أيضاً إلى التمييز المتقاطع والمتعدد الأشكال الذي يتعرضون له بسبب المهق^(٩).

٣١ - وأُبلغ عن تسلط الأقران على الأطفال المصابين بالمهق في جميع المناطق. وكانت المشكلة مزرية بوجه خاص في المدارس الواقعة في المناطق الريفية. ففي بعض أنحاء أفريقيا، مثلاً، نظراً للاكتظاظ النظامي وظروف التعلم السيئة، لا سيما في المدارس العامة الواقعة في المناطق الريفية، نادراً ما يكون لدى المعلمين الوقت أو الاهتمام اللازم للتصدي لتسلط الأقران والعزلة الاجتماعية التي يواجهها الأطفال المصابون بالمهق^(١٠). وعلاوة على ذلك، فإن العديد من المعلمين يفتقرون ببساطة إلى الوعي أو الإحساس عندما يتعلق الأمر بالاحتياجات التعليمية للتلاميذ المصابين بالمهق أو أنهم يفتقرون إلى أي معرفة عن كيفية توفير ترتيبات تيسيرية معقولة لهم^(١١).

(١٨) African Committee of Experts on the Rights and Welfare of the Child, "Report on investigative mission on the situation of children with albinism in temporary holding shelters - Tanzania" (Addis Ababa, 2016).

(١٩) ورقة المعلومات المقدمة من كينيا.

(٢٠) ورقة المعلومات المقدمة من زيمبابوي.

(٢١) ورقات المعلومات المقدمة من أوغندا وبوروندي وزمبابوي والسنغال والكاميرون وكوت ديفوار وكينيا ومالي وموزامبيق والنيجر ونيجيريا.

٣٢ - ولا تقتصر حالات تسلط الأقران على أماكن المدرسة^(٢٢). ففي عدد من المناطق، يتعرض الأطفال المصابون بالمهق لتسلط الأقران في مختلف دوائر المجتمع. وذكرت منظمة غير حكومية في اليابان أن تسلط الأقران لا يزال ملحوظاً في بعض المدارس المحلية، ويعود ذلك إلى حد كبير إلى لون شعر الأطفال المصابين بالمهق. ونظراً إلى عدم وجود استجابة فعالة من السلطات المدرسية لإنهاء تسلط الأقران، يغير الكثير من الآباء لون شعر أطفالهم إلى الأسود ليكونوا مقبولين لدى أقرانهم ولدى السلطات المدرسية. وفي بعض الحالات، أصدرت السلطات المدرسية تعليمات إلى الأطفال لصبغ شعرهم بالأسود.

٣٣ - ويواجه الأطفال المصابون بالمهق أيضاً في مختلف المجتمعات المحلية في جميع أنحاء أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية الوصم بتحريض من البالغين. فعلى سبيل المثال، تشير ورقات المعلومات الواردة إلى أن البالغين يغذون إقصاء الأطفال المصابين بالمهق بتحذير أطفالهم من معبة اللعب معهم^(٢٣). وفي أفريقيا، غالباً ما يخفي الآباء أطفالهم المصابين بالمهق ويمنعونهم من المشاركة في التفاعلات الاجتماعية لأن معدل اختطاف الأشخاص المصابين بالمهق وقتلهم مرتفع بشكل خاص في صفوف الأطفال. وقد يحدث الإخفاء أيضاً للحد من وصم الأسرة^(٢٤). والإخفاء، لأي سبب كان، يجرم الأطفال المصابين بالمهق من إقامة علاقات اجتماعية سليمة، خلافاً لأقرانهم غير المصابين بالمهق. ويؤثر ذلك سلباً على نمائهم العقلي والاجتماعي.

٣٤ - ولتجنب تسلط الأقران والتمييز وتعزيز السلامة، أُخذ بعض الأطفال أو اختاروا الذهاب إلى مدارس خاصة مثل المدارس المخصصة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية. ويكون الإدماج الاجتماعي في المدارس الخاصة في بعض الأحيان محفوفاً بالمشاكل، وقد يظل المتعلمون المصابون بالمهق يواجهون تسلط الأقران حتى في هذه المدارس. وعلاوة على ذلك، كثيراً ما تشجع هذه المدارس الفصل وليس الإدماج، لا سيما عندما تقدم منهجاً محدوداً مقارنة المنهاج المقدم في المدارس العادية.

٣٥ - وكنتيجة لتسلط الأقران والإهانة والرفض والعزل والإقصاء والتمييز عموماً دون توقف، في المدرسة وخارجها، يميل الأطفال المصابون بالمهق في جميع أنحاء العالم إلى المعاناة من تنامي تدني احترام الذات ومن صعوبات^(٢٥) في الصحة العقلية والنفسية، بما في ذلك القلق والاكتئاب^(٢٦) والتفكير في الانتحار. ويستسلم آخرون لتعاطي الكحول والمخدرات بوصفه ترياقاً ضد التمييز والوصم^(٢٧).

(٢٢) ورقات المعلومات المقدمة من الأرجنتين وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وكولومبيا وهايتي.

(٢٣) ورقات المعلومات المقدمة من بروندي وتركيا وكوت ديفوار.

(٢٤) ورقتا المعلومات المقدمتان من أوغندا وكولومبيا.

(٢٥) ورقتا المعلومات المقدمتان من كولومبيا وهايتي (مؤسسة حماية المصابين بالمهق في هايتي).

(٢٦) ورقات المعلومات المقدمة من الأرجنتين وإكوادور وكولومبيا. انظر أيضاً: A.J. Samdani and B.K. Khoso, "A

unique albino village of Bhatti tribe in rural Sindh, Pakistan, with oculocutaneous albinism manifestations: an epidemiological study", *Iranian Journal of Dermatology*, vol. 12, No. 2(2009)

(٢٧) المعلومات المقدمة من السنغال وكولومبيا وكينيا ومالي.

٣٦ - ونادراً ما يُتاح الدعم النفسي والاجتماعي لمواجهة هذه التحديات، إما في المدارس أو على صعيد المجتمع المحلي^(٣٨). وغالباً ما تعاني أمهات الأطفال المصابين بالمهق أيضاً من الاكتئاب والافتقار إلى نظام للدعم، مما يؤدي أحياناً إلى عواقب وخيمة. فعلى سبيل المثال، قتلت امرأة في غبوكو، نيجيريا، رضيعها المصاب بالمهق بعد أن هددتها أسرة زوجها بطردها إن لم تفعل ذلك^(٣٩).

٢ - الحصول على التعليم

٣٧ - على الرغم من أن الأطفال المصابين بالمهق يُضمن لهم بشكل عام الحصول على التعليم كأى طفل آخر، فإن هناك تحديات كثيرة لضمان توفير دعم كاف لهم في المدرسة^(٤٠). فالمدرسين كثيراً ما لا يملكون ما يكفي من المعرفة بشأن كيفية توفير ترتيبات تيسيرية معقولة أو بيئة تعلم داعمة عموماً للأطفال المصابين بالمهق^(٤١). وفي بعض الحالات، يُدرَّب المعلمون على دعم الأطفال ذوي العاهات البصرية فقط، بدلاً من الطيف الكامل لما يستتبعه المهق^(٤٢).

٣٨ - وتوفر بعض المدارس العامة مستوى معيناً من الترتيبات التيسيرية المعقولة، مثل المقاعد في الصف الأمامي أثناء الدورات الدراسية، ونسخاً من مذكرات المعلمين، وزي رسمي معدّل للحماية من الشمس، ضمن تدابير أخرى^(٤٣). ولكن نادراً ما تكون هناك في البلدان النامية محاولات أكثر منهجية تهدف إلى ضمان هذه الترتيبات، الشيء الذي يُعزى في غالب الأحيان إلى الموارد المحدودة. وفي دراسة استقصائية أجريت في سيراليون، قال ٥٧ في المائة من المحييين المصابين بالمهق الذين هم في سن الدراسة إن مدارسهم لم توفر لهم ما يلزم من الدعم والترتيبات لتمكينهم من الحصول على التعليم على قدم المساواة مع الآخرين^(٤٤). وفي زمبابوي، تُتاح أحياناً مواد مطبوعة بأحرف كبيرة، عند الطلب، ولكن الطلاب المصابين بالمهق لا يعلمون أن بإمكانهم الحصول على هذه الموارد والمعلمين لا يطلبونها في كثير من الأحيان^(٤٥).

٣٩ - ولوحظت حالات مماثلة في بلدان أمريكا اللاتينية، حيث الافتقار إلى أماكن إقامة الطلبة الذين يعانون من ضعف البصر يكون في كثير من الأحيان العائق الرئيسي للتعليم^(٤٦). ففي ورقة المعلومات المقدمة من كولومبيا، مثلاً، لوحظ أن الأجهزة التكييفية باهظة الثمن ويتعذر على المعلمين المصابين بالمهق الحصول عليها^(٤٧). وحتى عندما تتوفر المعينات والأجهزة البصرية، قد لا يكون الطلاب المصابون بالمهق ومدارسهم على علم بتوافرها.

(٢٨) ورقة المعلومات المقدمة من كينيا.

(٢٩) ورقة المعلومات المقدمة من نيجيريا.

(٣٠) ورقة المعلومات المقدمة من اليابان.

(٣١) ورقتا المعلومات المقدمتان من كولومبيا واليابان.

(٣٢) ورقة المعلومات المقدمة من بوركينا فاسو.

(٣٣) ورقتا المعلومات المقدمتان من جمهورية تنزانيا المتحدة وملاوي.

(٣٤) ورقة المعلومات المقدمة من سيراليون.

(٣٥) ورقة المعلومات المقدمة من زمبابوي.

(٣٦) ورقات المعلومات المقدمة من الأرجنتين وإكوادور وشيلي وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وكولومبيا وهايتي.

(٣٧) ورقتا المعلومات المقدمتان من الأرجنتين وباراغواي.

٤٠ - وفي ورقات معلومات أخرى، أشير إلى أن المساعدة الحكومية ليست متاحة إلا إذا استوفى الأطفال بعض المعايير. فعلى سبيل المثال، تشير ورقة معلومات قدمها اليابان إلى أن حوالي ٦٠ في المائة من الأطفال المصابين بالمهق لا يحصلون من الحكومة على شهادة عجز تيسر لهم الوصول إلى الخدمات والموارد اللازمة لأنهم غير معترف بهم كأشخاص من ذوي الإعاقة^(٣٨). وفي بعض الحالات التي تكون فيها الموارد متاحة، لا يُؤخذ توفير الأجهزة الداعمة للأطفال المصابين بالمهق في الاعتبار ولا يحظى بالأولوية. وذلك على الرغم من وجود أحكام تشريعية للترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة^(٣٩). وذكرت ورقات المعلومات الواردة من أوروبا عدة تدابير جديدة بالثناء. فالأطفال المصابون بالمهق يسهل عليهم عموماً أكثر منهم في أماكن أخرى الحصول على الأجهزة التكميلية، مثل الكتب المطبوعة بأحرف كبيرة والنظارات المتخصصة. بيد أن ذلك لم يكن دائماً مضموناً في كل النظام التعليمي. وتلاحظ إحدى المنظمات المهتمة بالمهق في الترويج أن الأجهزة المساعدة متاحة عموماً طوال التعليم في مرحلة الطفولة، ولكن ليس بالضرورة في التعليم العالي.

٤١ - ونظراً للاعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق في بعض أنحاء أفريقيا، توقف الكثير من الآباء عن إرسال أطفالهم المصابين بالمهق إلى المدرسة، في حين يرسلهم آخرون إلى المدرسة قبل السن العادية للالتحاق بالمدرسة بسبب الخوف من الاعتداءات أو التحيز أو الشواغل المتعلقة بقدرة أطفالهم على التعلم^(٤٠). وفي بعض الحالات، رُفض الأطفال المصابون بالمهق أيضاً من جانب السلطات المدرسية بناءً على الاعتقاد الخاطئ بأنهم غير قادرين على التعلم في المدارس العادية^(٤١).

٤٢ - ولئن كان معدل التحاق الأطفال المصابين بالمهق بالمدارس في أستراليا واليابان يناهز ١٠٠ في المائة، فإن معدل التسرب في أجزاء من أمريكا اللاتينية مرتفع جداً، لا سيما بين الأطفال المصابين بالمهق القادمين من أسر فقيرة، الذين يتركون المدرسة بحثاً عن العمل لإعالة أسرهم^(٤٢). وتفيد التقارير بأن معدل التسرب مرتفع أيضاً في بوركينا فاسو، حيث لا تنهي المرحلة الابتدائية ٣٠ في المائة من الفتيات المصابات بالمهق^(٤٣). وفي بوروندي، لم يكمل ٥٦ في المائة من الأشخاص المصابين بالمهق دراستهم ولا تنهي المرحلة الابتدائية ٢٠ في المائة من الفتيات المصابات بالمهق^(٤٤). وتقدر إحدى منظمات المجتمع المدني في زامبيا أن ٣ أطفال فقط من أصل ٣٠٠٠ طفل مصاب بالمهق يهون تعليمهم الابتدائي.

٤٣ - وتشمل أسباب التسرب ما يلي: (أ) التسلط المستمر من الطلاب والمعلمين على السواء؛ (ب) الفقر وعدم القدرة على دفع الرسوم الدراسية^(٤٥)؛ (ج) التحديات المواجهة في

(٣٨) ورقتا المعلومات المقدمتان من كولومبيا واليابان.

(٣٩) ورقة المعلومات المقدمة من جمهورية تنزانيا المتحدة.

(٤٠) ورقات المعلومات المقدمة من أوغندا وكينيا وملاوي وموزامبيق.

(٤١) ورقات المعلومات المقدمة من بوروندي وكوت ديفوار وكينيا ونيجيريا.

(٤٢) ورقة المعلومات المقدمة من كولومبيا.

(٤٣) ورقة المعلومات المقدمة من بوركينا فاسو.

(٤٤) ورقة المعلومات المقدمة من بوروندي.

(٤٥) ورقات المعلومات المقدمة من أوغندا وبوروندي والكاميرون وكينيا.

الحصول على الأجهزة التكيفية أو الافتقار إلى الدعم لاستخدامها (د) الافتقار إلى لوازم الحماية من الشمس لاستخدامها أثناء الأنشطة الرياضية أو خارج الأماكن المغلقة^(٤٦). وكل هذه العوامل تؤثر تأثيراً سلبياً على التعلم^(٤٧). والأطفال المصابون بالمهق الذين يضطرون إلى قطع مسافات طويلة للذهاب إلى المدرسة ينقطعون في كثير من الأحيان عن الدراسة بسبب ارتفاع مخاطر التعرض للشمس على المدى الطويل أثناء ذهابهم إلى المدرسة وعودتهم منها، وبسبب الخوف من التعرض للاعتداء في طريقهم إلى المدرسة^(٤٨).

٣- الحصول على الرعاية الصحية

٤٤ - أشارت غالبية ورقات المعلومات المقدمة إلى أن الحصول على الرعاية الصحية، ولا سيما للأشخاص المقيمين في المناطق الريفية، يشكل تحدياً كبيراً للكثير من النساء والأطفال المتضررين من المهق^(٤٩). ففي جمهورية تنزانيا المتحدة، مثلاً، يقال إن ٤٢,٧ في المائة فقط من الأشخاص المصابين بالمهق الذين يعيشون في ملجأ بوهاغيجا وميتيندو للاحتفاظ المؤقت يحصلون على الخدمات الصحية^(٥٠).

٤٥ - وتشمل الحواجز التي تواجهها النساء والأطفال المتضررين من المهق في الرعاية الصحية ما يلي: (أ) رداءة نوعية الخدمات الصحية العامة في المستشفيات العامة؛ (ب) ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية، ولا سيما فيما يتعلق بالوقاية من سرطان الجلد وعلاجه؛ (ج) عدم كفاية المعلومات الصحية المتعلقة بالمهق؛ (د) مواقف الأخصائيين الصحيين السلبية والتمييزية فيما يتعلق بالمهق^(٥١). وحتى في الحالات التي تقدم فيها المستشفيات العامة خدمات صحية مجانية، هناك افتقار إلى دعم خدمات الرعاية الخاصة بالعيون والوقاية من سرطان الجلد^(٥٢). وهناك عدد قليل جداً من المتخصصين المتاحين لمعالجة المسائل المحددة التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق. ففي كولومبيا، مثلاً، يُقال إن رؤية طبيب الجلد قد يتطلب الانتظار لمدة تصل إلى سنتين.

٤٦ - وتُفرض قيود إضافية على الرعاية الصحية فيما يخص النساء المصابات بالمهق وأمهات الأطفال المصابين بالمهق عند طردهن من مجتمعاتهن المحلية. ففي غينيا، تُطرَد النساء المصابات بالمهق من أسرهن بسبب الرائحة المرتبطة بالتقيح وسرطان الجلد غير المعالج^(٥٣). وتزيد عزلتهن الناتجة عن ذلك من تقييد إمكانية حصولهن على العلاج الصحي للسرطان.

(٤٦) ورقات المعلومات المقدمة من إسواتيني وبوروندي والكاميرون وكوت ديفوار.

(٤٧) ورقتا المعلومات المقدمتان من أوغندا وبوروندي.

(٤٨) ورقات المعلومات المقدمة من إسواتيني وأوغندا وغينيا والكاميرون.

(٤٩) ورقات المعلومات المقدمة من أنغولا وأوغندا وبوركينا فاسو وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وزمبابوي وسيراليون والصومال وغينيا والكاميرون وكوت ديفوار وكولومبيا وكينيا وملاوي وموزامبيق والنيجر ونيجيريا.

(٥٠) ورقة المعلومات المقدمة من جمهورية تنزانيا المتحدة.

(٥١) المعلومات المقدمة من أوغندا وبوروندي وجنوب أفريقيا وكولومبيا وكينيا وموزامبيق ونيجيريا.

(٥٢) ورقات المعلومات المقدمة من أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغانا وكوت ديفوار ومالي والنيجر.

(٥٣) ورقة المعلومات المقدمة من غينيا.

٤٧ - وفي بلدان أخرى، تظهر حواجز إضافية بسبب عدم توافر تغطية التأمين الصحي للظروف أو المنتجات الصحية المتعلقة بالمهق، أو بسبب تكلفة هذا التأمين^(٤٤). وسلطت ورقتنا المعلومات المقدمتان من الأرجنتين وباراغواي الضوء على ارتفاع تكاليف الأجهزة التكميلية والمستحضرات الواقية من الشمس، مما يجعلها في غير متناول عدد كبير من أمهات الأطفال المصابين بالمهق.

٤٨ - ونادراً ما يمكن للعديد من الأمهات في جميع أنحاء العالم اللواتي لديهن أطفال مصابون بالمهق الوصول إلى أخصائيين لديهم معلومات عن هذه الحالة. ومن ثم، فإن التدخل الصحي المبكر الحاسم لنماء أطفالهم نادراً ما يُتاح لهم^(٤٥). وبالتالي، لا يكون لدى أمهات الرضع وصغار الأطفال في كثير من الأحيان المعلومات الضرورية عن كيفية الاعتناء بأطفالهن المصابين بالمهق، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالعاهات البصرية والتدابير اللازمة لحمايتهم من سرطان الجلد^(٤٦). ويمكن أن يؤدي ذلك إلى الإصابة بسرطان الجلد الذي كان يمكن منعه بسهولة. وعلاوة على ذلك، يؤدي نقص المعلومات الصحية الكافية بشأن المهق أيضاً إلى الضيق والاكتئاب واللوم الذاتي لدى أمهات الأطفال المصابين بالمهق. وتفيد التقارير بأن الأمهات يعانين من الاكتئاب بعد الولادة بعد إنجاب طفل مصاب بالمهق ولا يحصلن على معلومات كافية بشأن حقوقهن في الخدمات المتاحة للطفل والرعاية النفسية - الاجتماعية والدعم اللازمين^(٤٧).

٤٩ - وفي بعض الأحيان، يعطي المهنيون الطبيون آباء الأطفال المصابين بالمهق معلومات خاطئة بسبب فهمهم المحدود للمهق^(٤٨). وتشير ورقة معلومات واردة من تركيا إلى أن بعض المهنيين الصحيين قالوا خطأً للآباء بأن رضيعهم المصاب بالمهق لن يتمكن أبداً من الإبصار وأنه لن يستطيع مغادرة المنزل بسبب الأضرار التي يُحتمل أن تسببها له الشمس^(٤٩). وأشارت ورقة معلومات واردة من المكسيك، في جملة أمور أخرى، إلى أن بعض الأمهات أُبلغن بأن حالة رضعهن المصابين بالمهق ستؤدي إلى أن عمى مطبق، وهو عادة أمر غير صحيح.

٥٠ - وللتعويض عن الافتقار إلى الدعم في النظم الصحية الوطنية، تقدم عدة منظمات غير حكومية في جميع أنحاء العالم^(٥٠) الدعم إلى الآباء الجدد للأطفال المصابين بالمهق. وينبغي للدول والشركاء في التنمية تقديم دعم متزايد لهذا العمل.

(٥٤) المعلومات المقدمة من إسواتيني وأوغندا وبوركينا فاسو وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وزمبابوي وغانا والكاميرون وكينيا ومالي وموزامبيق ونيجيريا.

(٥٥) أوراق المعلومات المقدمة من أنغولا وأوغندا وبوركينا فاسو وزمبابوي وغانا وكينيا وموزامبيق واليابان.

(٥٦) ورقات المعلومات المقدمة من إسواتيني وجمهورية تنزانيا المتحدة والصومال وكينيا وموزامبيق ونيجيريا.

(٥٧) ورقة المعلومات المقدمة من إسواتيني.

(٥٨) ورقات المعلومات المقدمة من الأرجنتين وباراغواي وكولومبيا.

(٥٩) ورقة المعلومات المقدمة من تركيا.

(٦٠) ورقة المعلومات المقدم من نيوزيلندا (الاتحاد المعني بالمهق). انظر أيضاً: [www.albinism.org/information-for-](http://www.albinism.org/information-for-parents-grandparents-and-caregivers/)

[parents-grandparents-and-caregivers/](http://www.albinism.org/information-for-parents-grandparents-and-caregivers/)

٤ - الصحة الجنسية والإنجابية

٥١ - أبلغت منظمات المجتمع المدني في عدة بلدان بأن النساء والفتيات المصابات بالمهق يعانين من قلة فرص الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية أو انعدامها. وتشمل الأسباب المقدمة الوصم والتمييز الذي يمارسه مقدمو الرعاية الصحية^(١١).

٥٢ - ويشكل الوصول إلى الرعاية الصحية النفاسية تحدياً آخر في بعض البلدان. والقابلات، اللاتي يكن في غالب الأحيان أول من يحتك بالأطفال المصابين بالمهق عند ولادتهم، كثيراً ما يفترقن إلى المعرفة اللازمة لتقديم مشورة سليمة للوالدين^(١٢). وفي بعض الحالات، يردد المهنيون الصحيون الخرافات السائدة بشأن المهق أو يعطون الوالدين معلومات خاطئة. ولا يشجع ذلك أمهات الأطفال المصابين بالمهق على التماس الخدمات، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

٥٣ - وفي بعض الحالات، لا يساعد المهنيون الصحيون الأشخاص المصابين بالمهق إذ يعتقدون أنهم أجانب لا يتحدثون اللغة المحلية ويفضلون مخاطبة فرد من أفراد الأسرة أو مرافق من المرافقين بدلاً منهم^(١٣). وفيما يخص النساء، يعني ذلك في بعض الأحيان أن وجود مرافق شيء إلزامي أو مسهل للأمور، حتى أثناء المواعيد الشخصية، مثل فحوص الطب النسائي. وهذا الافتقار إلى الخصوصية والكرامة يمنع النساء من الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، التي هي ذات طبيعة شديدة الحساسية.

٥٤ - وفي بعض الحالات، يُشجّع من يحملن من النساء المصابات بالمهق على الإجهاض على أساس أن رضيعهن سيولد مصاباً بالمهق^(١٤). وتفيد التقارير بأن بعض مقدمي الخدمات الصحية، عند تعاملهم مع النساء المصابات بالمهق اللاتي يلتمسن خدمات الأمومة أو تنظيم الأسرة أو استشارات أخرى تتصل بالصحة الجنسية والإنجابية، يرون أن من الغريب أن تكون امرأة مصابة بالمهق قد أقامت علاقات جنسية^(١٥).

٥ - الحصول على المعلومات والمشاركة المجدية في اتخاذ القرارات التي تؤثر على النساء والأطفال المتضررين من المهق

٥٥ - يشكل الافتقار إلى التعليم إحدى العقبات الرئيسية التي تواجهها النساء المصابات بالمهق في الحصول على المعلومات، بما فيها المعلومات المتعلقة بحقوقهن. وشكل المعلومات المهمة الذي يتعذر الوصول إليه هو أيضاً من التحديات البالغة الأهمية، مثلاً المعلومات التي لا تتلاءم مع الأجهزة التكيفية أو المساعدة^(١٦). وتشكل الحواجز اللغوية أيضاً أحد التحديات،

(٦١) ورقات المعلومات المقدمة من الأردن وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وسلوفينيا (الحكومة) وغانا وكينيا ومالي واليابان.

(٦٢) ورقة المعلومات المقدمة من كينيا.

(٦٣) ورقة المعلومات المقدمة من كولومبيا. يعزى ذلك إلى المظهر المتميز للشخص المصاب بالمهق - لون البشرة الباهت مرتبط بالأجانب.

(٦٤) المرجع نفسه.

(٦٥) ورقة المعلومات المقدمة من فنزويلا (جمهورية - البوليفارية).

(٦٦) ورقة المعلومات المقدمة من جمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وزمبابوي وكولومبيا وملاوي.

بما في ذلك استخدام المصطلحات التقنية المعقدة التي لا يستطيع فهمها العديد من الأشخاص المصابين بالمهق بسبب مستواهم التعليمي^(٦٧). ويؤدي كون النساء المتضررات من المهق معرضات تعرضاً مرتفعاً للعزلة والنبد الاجتماعي أيضاً إلى عدم كفاية فرص الحصول على المعلومات على قدم المساواة مع الآخرين. ويؤدي ذلك إلى عدم المشاركة في مجالات الحياة التي تكون فيها هذه المعلومات ضرورية، بما في ذلك الصحة والتعليم والعمل والحياة الأسرية.

٥٦ - وتشير عدة تقارير إلى أن النساء المصابات بالمهق غائبات إلى حد كبير عن منتديات صنع القرار التي تهمهن^(٦٨). وعلاوة على ذلك، عادة ما تنعدم المنابر التي تكفل مشاركة مجدية للنساء المصابات بالمهق، ولا سيما في القرارات التي تمسهن. وتمكّن المشاركة المجدية من النهوض بحقوق الإنسان كافة. وتؤدي دوراً بالغ الأهمية في تعزيز الديمقراطية وسيادة القانون والإدماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية وهي أساسية للحد من أوجه عدم المساواة والصراعات الاجتماعية^(٦٩). وعلى هذا النحو، تكتسي المشاركة المجدية للنساء والأطفال المتضررين من المهق أهمية حاسمة لإعمال حقوقهم.

٥٧ - وعلى الرغم من تزايد عدد منظمات المجتمع المدني التي تمثل الأشخاص المصابين بالمهق، فإن هذه المنظمات لا تعلم في كثير من الأحيان أن هناك نهجاً قائماً على حقوق الإنسان أو لا تستخدمه. وعلى الرغم مما قيل، تُعتبر هذه المجموعات منابر حاسمة يمكن للأشخاص المصابين بالمهق أن يدافعوا فيها عن مصالحهم، بما في ذلك حقوقهم. بيد أن من غير الواضح مدى إدراك القضايا التي تؤثر على النساء والأطفال المتضررين من المهق في هذه السياقات. وهناك أيضاً قلة المعلومات أو انعدامها عما إذا كان النساء يشغلن مناصب صنع القرار في تلك المنابر أو ما إذا كانت هناك آليات متمممة لإتاحة مشاركتهن في صنع القرار.

٥٨ - وفي إسواتيني، لا يستطيع الأشخاص المصابون بالمهق في بعض الأحيان المشاركة في الحياة العامة والحياة السياسية على صعيد المجتمع المحلي بسبب المخاطر الصحية. فالثقافة السائدة تلمي أن ارتداء قبعة يدل على سوء الاحترام عند الذهاب إلى اجتماعات المجتمعات المحلية، التي عادة ما تُعقد في الهواء الطلق تحت أشعة الشمس^(٧٠). وقد أُبلغت الخبرة المستقلة عن حالة مماثلة أثناء زيارتها لفيجي حيث يُعتبر في بعض المناطق الريفية أن ارتداء القبعات والنظارات الشمسية في بعض السياقات، حتى للحماية من الشمس، سلوك غير لائق اجتماعياً (A/HRC/40/62/Add.1، الفقرة ٣٤).

٥٩ - وهناك حالات نادرة أنشأت فيها النساء المصابات بالمهق منابرهن الخاصة للنهوض بمصالحهن. ومن بينهن نساء أنشأن منظمات تركز على تثقيف الجمهور بشأن المهق، ونساء يستخدمن وسائل الإعلام للدفاع عن الأشخاص المصابين بالمهق، ونساء يستخدمن منابر ثقافية مثل المعارض والأحداث الرياضية من أجل التوعية بحقوق الأشخاص المصابين بالمهق والدفاع عنها^(٧١). وأصبحت بعض النساء المصابات بالمهق أيضاً نماذج وشخصيات عامة ذائعة

(٦٧) ورقة المعلومات المقدمة من إسواتيني.

(٦٨) ورقات المعلومات المقدمة من إسواتيني وجمهورية تنزانيا المتحدة والصومال وملاوي وموزامبيق ونيجيريا.

(٦٩) انظر المبادئ التوجيهية للدول بشأن الأعمال الفعال للحق في المشاركة في الشؤون العامة.

(٧٠) ورقة المعلومات المقدمة من إسواتيني.

(٧١) ورقة المعلومات المقدمة من كينيا.

الصيت يستخدم من مركزهن العام للتوعية بالقضايا المتعلقة بالمهق والدفاع عنها. وإضافة إلى هذه الأمثلة، هناك جهود أقل توجيهاً لضمان إدماج النساء المصابات بالمهق ومشاركتهن مشاركة مجدية في أماكن صنع القرار.

٦ - الحق في مستوى معيشي لائق

٦٠ - هناك توافق عام في الآراء، ولا سيما بين المنظمات العاملة في مجال حقوق الأشخاص المصابين بالمهق في أجزاء من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، على أن العديد من النساء والأطفال المتضررين من المهق يعيشون في فقر مدقع^(٧٢). ويعكس ذلك العلاقة العامة بين الإعاقة والفقر^(٧٣). ويرتبط ذلك أيضاً بالأهتات العازبات والحالات التي تكون فيها النساء قد تعرضن للوصم والعزلة والنبذ^(٧٤). وهذه العزلة تحد من مشاركتهن المجدية في الأنشطة المدرة للدخل، مما يعرضهن لدائرة فقر دائمة. وبالإضافة إلى ذلك، يؤدي التسرب المدرسي المبكر في كثير من الأحيان إلى قلة الفرص الاقتصادية.

٦١ - وفي البلدان التي أفادت التقارير بأن الأشخاص المصابين بالمهق يتعرضون فيها للاعتداءات، تأخذ أهتات الأطفال المصابين بالمهق باستمرار عامل سلامة أطفالهن في الحسبان في أنشطتهن اليومية. وتبقى أهتات أخريات في المنزل لرعاية أطفالهن بدوام جزئي أو كلي نظراً لصعوبة العثور على مقدم للرعاية مستعد لرعاية الأطفال المصابين بالمهق أو قادر على ذلك. فعلى سبيل المثال، تصطحب بعض أهتات الأطفال المصابين بالمهق أطفالهن إلى المدارس ومنها، وينتظرن أحياناً في مباني المدرسة حتى ينهي أطفالهن دراستهم لكفالة سلامتهم^(٧٥).

٦٢ - ويعيق كون العديد من النساء المصابات بالمهق لم يتلقين تعليماً مناسباً قدرتهن على الحصول على فرص عمل بأجر، بما في ذلك داخل الأماكن المغلقة^(٧٦). ولذلك فإن الكثيرات منهن يعملن في القطاع غير الرسمي، ويواصلن العمل في الزراعة أو البيع في الشوارع^(٧٧). ويعرضهن ذلك للإصابة بسرطان الجلد، مما يحد أكثر من قدرتهن على العمل. وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما لا تستطيع النساء المصابات بالمهق في أفريقيا العمل في النوبات الليلية بسبب خطر الاعتداءات أو الخوف منها^(٧٨). وكثيرات منهن يغيرن ساعات عملهن لضمان العمل أثناء النهار فقط، مما يحد بدوره من فرص حصولهن على العمل. وبالإضافة إلى ذلك، لا تكون لدى أرباب العمل عموماً التدابير الأمنية اللازمة لضمان حماية النساء المصابات بالمهق من التحرش الجنسي والاستغلال الجنسي، اللذين قد يكونان بدافع من الخرافات والأفكار الخاطئة الضارة.

(٧٢) ورقات المعلومات المقدمة من أفريقيا ومن إكوادور وكولومبيا. انظر أيضاً: Samdani and Khoso, "A unique albino village of Bhatti tribe in rural Sindh, Pakistan"

(٧٣) Gerard Quinn and Theresia Degener, "Human rights and disability: the current use and future potential of United Nations human rights instruments in the context of disability" (Geneva, OHCHR, 2002). انظر أيضاً الوثيقة A/73/181.

(٧٤) ورقة المعلومات المقدمة من اليابان.

(٧٥) ورقة المعلومات المقدمة من إسواتيني.

(٧٦) ورقتا المعلومات المقدمتان من إسواتيني وأوغندا.

(٧٧) ورقتا المعلومات المقدمتان من أوغندا وغانا.

(٧٨) ورقتا المعلومات المقدمتان من إسواتيني وكولومبيا.

٦٣ - وفي كل المناطق تقريباً، يكون العديد من النساء المصابات بالمهق الذين يمكنهم الحصول على العمل غير قادرات على العمل بفعالية لأن بعض أرباب العمل لا يرغبون في تحمل تكاليف الترتيبات التيسيرية المعقولة للنساء المصابات بالمهق^(٧٩). وهذا هو الحال حتى عندما تكون هناك أحكام تشريعية تحظر التمييز على أساس الإعاقة. وعلاوة على ذلك، يمارس بعض أرباب العمل التمييز ضد النساء المصابات بالمهق على أساس التحيز القائل بأن الأشخاص المصابين بالمهق لا يمكنهم العمل بفعالية أو أنهم أقل قدرة على العمل من نظرائهم^(٨٠). وتفيد التقارير بأن بعض أرباب العمل لا يريدون توظيف النساء المصابات بالمهق لأنهم يشعرون بالقلق من أن مظهرهن وتلوين جلدهن قد يتسببان في خوف وعزوف الزبائن المحتملين^(٨١). وفي بعض الحالات، يعرب كل من أرباب العمل والموظفين عن مقاومة للعمل مع شخص مصاب بالمهق بسبب الأحكام المسبقة بشأن المهق^(٨٢).

٦٤ - وكثير من النساء المصابات بالمهق اللائي يمارسن أعمالهن التجارية بصفتهم صاحبات مشاريع يواجهن التمييز لأن الزبائن المحتملين يرفضون إجراء معاملات مع الأشخاص المصابين بالمهق^(٨٣). وهذا هو الحال بصفة خاصة في المناطق التي يكون فيها المهق مرئياً بشدة. والسعي إلى تحقيق المصالح التجارية ينطوي على مشاكل بالنسبة للنساء المصابات بالمهق اللائي يعشن في فقر لأنهن كثيراً ما يجدن صعوبة في الحصول على القروض ولأن العديد منهن غير متعلقات ويفتقرن إلى رؤوس الأموال أو الأصول اللازمة لتكون بمثابة الضمانة الأمنية لطلبات القروض^(٨٤). وتواجه النساء المصابات بالمهق أيضاً صعوبات في الحصول على المبادرات المجتمعية المتعلقة بالمدخرات والقروض المالية بسبب الوصم والتمييز السائدين، فضلاً عن الخرافات القائلة بأن الأشخاص المصابين بالمهق يخفون وبالتالي لن يسددوا النقود إلى المقرض المجتمعي^(٨٥).

٦٥ - وهناك مبادرات تمكين اقتصادي محدودة جداً لدعم النساء المصابات بالمهق وأمهات الأطفال المصابين بالمهق. ولا تزال المبادرات التي تدعم الأشخاص المصابين بالمهق تُنسج على منوال الأعمال الخيرية ولا تصمّم من منظور قائم على حقوق الإنسان. ويحد هذا التصور من التدخلات الاستراتيجية للنساء المصابات بالمهق وأمهات الأطفال المصابين بالمهق اللائي يمكنهن تحويل هذه المبادرات تحويلاً إيجابياً إلى وصول فعلي يمكن تلك النساء من الاستفادة من الفرص الاقتصادية المتاحة. وبالتالي، فإن النساء المصابات بالمهق نادراً ما يمارسن قرارات مستقلة في البرامج الهادفة إلى دعمهن ولا يتاح لهن الاشتراك في ملكية العملية بطريقة مجدية.

٦٦ - وتفيد التقارير بأن النساء المصابات بالمهق لا يستفدن من المبادرات الاقتصادية المصممة لدعم النساء ذوات الإعاقة بوجه عام أو أنهن لسن على علم بما. فصندوق أوزو في

(٧٩) وقرات المعلومات المقدمة من جمهورية تنزانيا المتحدة والكاميرون وكينيا وموزامبيق.

(٨٠) المعلومات المقدمة من أوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وزمبابوي وغانا والكاميرون وكوت ديفوار وكينيا ومالي وموزامبيق ونيجيريا.

(٨١) وقرات المعلومات المقدمة من إسبانيا وأوغندا وغانا.

(٨٢) ورقة المعلومات المقدمة من زمبابوي.

(٨٣) ورقتا المعلومات المقدمتان من أوغندا ونيجيريا.

(٨٤) ورقتا المعلومات المقدمتان من إسواتيني وكينيا.

(٨٥) ورقة المعلومات المقدمة من إسواتيني.

كينيا، مثلاً، مبادرة تهدف إلى تمكين النساء ذوات الإعاقة من الحصول على الموارد المالية من أجل تعزيز المشاريع والمؤسسات التجارية على صعيد المجتمع المحلي^(٨٦). بيد أن ورقة معلومات مقدمة من كينيا تشير إلى أن من غير الواضح ما إذا كانت النساء المصابات بالمهق يستفدن استفادة كاملة من الصندوق.

٦٧ - وقد اعتمدت عدة بلدان تدابير للعمل الإيجابي لتزويد الأشخاص ذوي الإعاقة تحديداً بفرص التمكين الاقتصادي، ولكن هذه التدابير لا تنفذ بالكامل ولا تشمل في كثير من الأحيان الأشخاص المصابين بالمهق أو النساء المصابات بالمهق. ففي الأرجنتين، على سبيل المثال، تُخصّص في الوكالات العامة على صعيد البلديات والمقاطعات وعلى الصعيد الوطني حصة ٤ في المائة من العمالة للأشخاص ذوي الإعاقة^(٨٧). غير أن هذه الحصة لا تُراعى مراعاة صارمة. وبالمثل، هناك في شيلي قانون قائم يلزم جميع الشركات على ضمان كون ١ في المائة من موظفيها من الأشخاص ذوي الإعاقة^(٨٨). ومع ذلك، تفيد التقارير بأن أرباب العمل لا يعتبرون المهق بوصفه إعاقة، ومن ثم فإن النساء المصابات بالمهق غالباً ما يستبعدن من هذا الاستحقاق.

٧ - العنف الجنسي والممارسات الضارة

٦٨ - ليست البيانات المتعلقة بالعنف الجنسي الذي يستهدف النساء والفتيات المصابات بالمهق متاحة على الصعيد العالمي. غير أن بعض ورقات المعلومات الواردة تشير إلى حالات أدى فيها استعمال المهق في الفطاشة إلى العنف الجنسي ضد النساء والأطفال^(٨٩). وبالإضافة إلى ذلك، أُبلغ عن اغتصاب النساء والفتيات المصابات بالمهق على أساس الخرافة القائلة بأن ممارسة الجنس مع امرأة مصابة بالمهق يشفي من فيروس نقص المناعة البشرية. وفي عام ٢٠١٦، أعربت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، في ملاحظاتها الختامية بشأن التقرير الجامع للتقاريرين الدوريين السابع والثامن لجمهورية تنزانيا المتحدة، عن قلقها بشأن الممارسات الضارة ضد النساء المصابات بالمهق، مشيرة إلى ممارسة وصفة الجنس مع الفتيات أو النساء المصابات بالمهق كعلاج لفيروس نقص المناعة البشرية، والقتل الطقوسي، والاعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق، بمن فيهم النساء والفتيات، واستخدام أعضاء أجسادهم لأغراض الشعوذة، والوصم والإقصاء الاجتماعي اللذين تعاني منهما أمهات الأطفال المصابين بالمهق (CEDAW/C/TZA/CO/7-8)، الفقرة ١٨ (ب)).

٦٩ - وفي بعض الحالات، يُنظر إلى النساء المصابات بالمهق على أنهن أقل قيمة من النساء الأخريات، ومن ثم يتعرضن للإذلال الجنسي والاعتداء الجنسي من جانب شركائهن^(٩٠). وغالباً ما لا يتم الإبلاغ عن هذه الحالات، لا سيما في السياقات الزوجية. وبالإضافة إلى ذلك، كثيراً ما يستغل الرجال النساء والفتيات المصابات بالمهق جنسياً، لكنهم يرفضون إقامة علاقات

(٨٦) ورقة المعلومات المقدمة من كينيا (الحكومة).

(٨٧) ورقة المعلومات المقدمة من الأرجنتين.

(٨٨) ورقة المعلومات المقدمة من شيلي.

(٨٩) ورقات المعلومات المقدمة من إسواتيني وجمهورية تنزانيا المتحدة وزمبابوي.

(٩٠) ورقة المعلومات المقدمة من إسواتيني والسنغال وكينيا ونيجيريا.

معهن أو الزواج بهن، لا سيما إذا حملن^(٩١). ومن ثم، يصبحن معوزات ولهن إمكانيات محدودة للدفاع عن أنفسهن ومولودهن الجديد.

٧٠- وفي الحالات القصوى، ولا سيما في جنوب أفريقيا وشرقها وغربها ووسطها، تُختطف النساء والأطفال المتضررون من المهق أو يُضخى بهم لأغراض طقوسية. وتُجمع أعضاؤهم وأجزاء جسمهم لإعداد "التعويذات للسحر والقوى الروحية". وفي حالات أخرى، يُقتلون ببساطة لمنعهم من الإنجاب^(٩٢). وأغلبية ضحايا هذه الجرائم من الأطفال.

٧١- وتم الإبلاغ أيضاً عن حالات أُثِّمت فيها أمهات رضّع مصابين بالمهق بممارسة السحر وتعرضن للإيذاء البدني استناداً إلى ادعاءات لا أساس لها من الصحة بأن هؤلاء الرضّع لعنة أو شؤم للمجتمعات المحلية التي يقيمون فيها^(٩٣). ويُعتبر إنجاب طفل مصاب بالمهق لعنة في بعض المجتمعات، مما يؤدي إلى نبذ أمهات الأطفال المصابين بالمهق في مجتمعاتهن المحلية بناءً على الاعتقاد الخاطيء بأنهن يؤوين "أرواحاً شريرة"^(٩٤).

٨- البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات

٧٢- أشارت جل التقارير الواردة إلى أن هناك بيانات محدودة (بما في ذلك الدراسات الاستقصائية والتعدادات) عن الأشخاص المصابين بالمهق، ولا سيما النساء والأطفال المتضررين من هذه الحالة^(٩٥). ومعظم البيانات المتاحة لم تعد عن ذكر عدد الإناث والذكور ذوي الإعاقة بوجه عام^(٩٦).

٧٣- ونتيجة لذلك، هناك بيانات محدودة متاحة لتقديم دعم استراتيجي للمبادرات المتعلقة بالنساء والأطفال المصابين بالمهق. ولكن هناك تقدم. فجمهورية تنزانيا المتحدة وسيراليون وناميبيا، ومؤخراً كينيا وملاوي، أجرت تعدادات وطنية تضمنت أسئلة محددة من أجل جمع بيانات عن عدد الأشخاص المصابين بالمهق. واستخدمت هذه البلدان صيغة معدلة من مجموعة الأسئلة القصيرة المتعلقة بالإعاقة لفريق واشنطن. وتعطي هذه البيانات الأولية زخماً لتحليلات

(٩١) ورقات معلومات المقدمة من أوغندا وتوغو وزمبابوي.

(٩٢) Aloy Ojilere and Musa Saleh, "Violation of dignity and life: challenges and prospects for women and girls with albinism in sub-Saharan Africa", Journal of Human Rights and Social Work, vol. 4, No. 2 (September 2019).

(٩٣) المرجع نفسه. وتلفت الخبرة المستقلة أيضاً تقارير غير موثقة عن حالات مماثلة في الصين والهند وأجزاء أخرى من آسيا ومنطقة البحر الكاريبي.

(٩٤) ورقات المعلومات المقدمة من إيسواتيني وأوغندا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال وغانا وكينيا وموزامبيق.

(٩٥) معلومات مقدمة من أذربيجان والأرجنتين والأردن وأستراليا وإيسواتيني وإكوادور وألمانيا وأنغولا وأوغندا وبلجيكا وبنما وبوركينا فاسو وبوروندي وتركيا وجمهورية تنزانيا المتحدة (رغم أن لوند وروبرتس يستعملان بيانات تعداد تنزانيا المجمع في عام ٢٠١٢) وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وزمبابوي وسلوفينيا (الحكومة) والسنغال وشيلي والصومال وغانا وغواتيمالا (الحكومة) وغينيا وفرنسا وفرنزويلا (جمهورية - البوليفارية) والكاميرون وكولومبيا وكينيا ومالي والمكسيك (تعداد قيد الإعداد) وموزامبيق والنيجر ونيجيريا وهاتي.

(٩٦) انظر، على سبيل المثال، ورقة معلومات مقدمة من جهة صاحبة مصلحة في جمهورية تنزانيا المتحدة.

الوضعيات المتعمقة التي يمكن أن تعالج المسائل المحددة التي تواجهها النساء والأطفال المتضررون من المهق وتقدم بيانات شاملة عنها، إضافة إلى جمع بيانات مصنفة حسب نوع الجنس.

٧٤- وفي بعض البلدان، ولا سيما حيث لم ترد أي تقارير عن الاعتداءات المرتكبة ضد الأشخاص المصابين بالمهق، كان هناك افتراض بأن من غير الضروري جمع بيانات تتعلق تحديداً بالأشخاص المصابين بالمهق^(٩٧). وينطوي هذا الافتراض على إشكالية لأن وجود بيانات غير كافية، أو انعدامها تماماً، يشكل عائقاً أمام فهم هذه الحالة ووضع الأشخاص المتضررين منها. فعلى سبيل المثال، تكذب البيانات الجديدة التقارير السابقة عن مدى انتشار المهق في جميع أنحاء أوروبا. فقد كانت نسبة هذا الانتشار المبلغ عنها فيما سبق هي شخص واحد من كل ١٧٠٠٠ شخص، في حين أن البيانات الجديدة تدل على معدل انتشار أكبر بكثير في المنطقة، مثلاً في أجزاء من شمال أيرلندا وهولندا (A/74/190، الفقرة ٦٥).

٩- الوصول إلى العدالة والجبر وإعادة التأهيل

٧٥- تُعزى معدلات الاعتداء على الأطفال المصابين بالمهق العالية نسبياً إلى كون المعتدين يرون في غالب الأحيان أن من الأسهل التلاعب بالأطفال أو إغراؤهم لإبعادهم عن بيئة آمنة. ونادراً ما تتاح للأطفال القدرة البدنية للدفاع عن أنفسهم ضد هذه الاعتداءات. ولذلك، من المهم ضمان إمكانية الوصول إلى العدالة وكونه في المتناول. ولكن لم يُعتمد نهج مراعي لمصالح الطفل في النظام القضائي للعديد من البلدان^(٩٨).

٧٦- وبالإضافة إلى ذلك، لا بد أن يكون نظام العدالة مراعيّاً للاعتبارات الجنسانية في التعامل مع الضحايا في جميع مراحل إجراءات المحكمة لأن الاعتداءات على النساء والفتيات المصابات بالمهق كثيراً ما تنطوي على العنف الجنسي. ولكن ذلك غالباً ما يشكل تحدياً. ويلاحظ أحد أصحاب المصلحة أن الطابع البيروقراطي للنظام القضائي لا يزال يشكل عائقاً أمام الوصول إلى العدالة. فالعملية الطويلة متعبة ومستنزفة عاطفياً ومحرجة للضحية، مما يؤدي إلى عدم رغبة الضحايا في الإبلاغ عن الانتهاكات المرتكبة ضدهم.

٧٧- وهناك أيضاً شواغل بشأن سلامة النساء المصابات بالمهق اللائي يخترن إبلاغ محنتهن إلى السلطات لأن العديد منهن يخفن من انتقام الجناة^(٩٩). ففي جمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا، مثلاً، تفيد التقارير بأن النساء المصابات بالمهق اللائي كان شركاؤهن الزوجيون أو أفراد أسرهن أو أصدقاءهن ضالعين في الاعتداءات عليهن أو على أطفالهن المصابين بالمهق يواجهن تهديدات بالانتقام بعد الإدلاء بشهادتهن ضد هؤلاء الجناة. وكثيراً ما تأتي الأعمال الانتقامية من أفراد الأسرة والمجتمع المحلي ككل^(١٠٠). وتشكو نساء أخريات من انعدام الخصوصية والسرية في نظام العدالة، لا سيما في قضايا الاعتداء الجنسي. وتشير ورقة معلومات واردة من موزامبيق إلى أن

(٩٧) ورقة المعلومات المقدمة من أذربيجان.

(٩٨) المبادئ التوجيهية بشأن العدالة في الأمور المتعلقة بالأطفال ضحايا الجريمة والشهود عليها تبين أن تعبير "مراعٍ لمصالح الأطفال" يعني تحجاً يوازن حق الطفل في الحماية ويأخذ في الحسبان الاحتياجات الفردية للطفل وآراءه.

(٩٩) وقرات المعلومات المقدمة من بروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال وكينيا وموزامبيق.

(١٠٠) ورقة المعلومات المقدمة من كينيا.

المعلومات الشخصية للمشتكي عادة تُكشف للمتَّهم عند الإبلاغ عن جريمة إلى الشرطة^(١٠١). وعلاوة على ذلك، لا تُشجّع النساء المصابات بالمهق في بعض الأحيان على طلب الانتصاف من خلال نظام العدالة بسبب المواقف التمييزية للأعوان أو الموظفين في نظام العدالة^(١٠٢).

٧٨- وكما ذُكر أعلاه، غالباً ما تواجه النساء المصابات بالمهق وأمهات الأطفال المصابين بالمهق النفي من مجتمعاتهن المحلية. ولكن عند إبلاغ النفي إلى الشرطة، نادراً ما تعتبره السلطات جريمة أو أنها لا تعطي الأمر أولوية للتحقيق فيه^(١٠٣).

٧٩- وفي عدد من المناطق، غالباً ما يعني الفقر الذي تواجهه النساء المصابات بالمهق أنهن غير قادرات على دفع التكاليف المرتفعة للرسوم القانونية ومن ثم يكون عليهن الاعتماد على نظام المعونة القانونية العامة، الذي عادة ما يكون مثقلاً بقضايا أخرى^(١٠٤). وعلاوة على ذلك، كثيراً ما يفتقر المحامون إلى المعرفة اللازمة في هذا السياق ليعالجوا بشكل ملائم الحالات الخاصة بالمهق^(١٠٥). وهناك أيضاً حواجز أخرى تتعلق بالتكاليف. ففي أوغندا، مثلاً، أفادت التقارير بأن الشرطة تفرض رسماً على إجراء تحريات بشأن أي ادعاء، وهو أمر لا يقوى عليه معظم الأشخاص المصابين بالمهق^(١٠٦)، ولا سيما النساء اللائي يكن في غالب الأحيان أشد الفئات حرماناً من الناحية الاقتصادية. وعلاوة على ذلك، فإن الفساد الذي يمكن أن يحدث في إدارات الشرطة مكلف للمشتكين ويتسبب فعلاً في تأخير التحقيقات^(١٠٧).

٨٠- وهناك افتقار كبير إلى الدعم الخاص بإعادة تأهيل النساء والأطفال المصابين بالمهق من ضحايا الاعتداءات والتمييز على الرغم من أن منظمات المجتمع المدني تقدم في كثير من الأحيان دعماً متفرقاً^(١٠٨). ويؤثر هذا الافتقار إلى الدعم سلباً على استدامة هذه المبادرات.

خامساً - أفضل الممارسات: القانون والسياسات والتدابير الملموسة والمبادرات الإنمائية

ألف - المشاركة المجدية

٨١- تقوم منظمات المجتمع المدني في كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة حالياً بتنفيذ برامج من أجل إنشاء محافل وهيكل تمكن النساء المصابات بالمهق وأمهات الأطفال المصابين بالمهق من تبادل المعلومات، والحصول على الخدمات الاجتماعية والدعم النفسي - الاجتماعي، والقيام

(١٠١) ورقة المعلومات المقدمة من موزامبيق.

(١٠٢) ورقة المعلومات المقدمة من فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وكولومبيا.

(١٠٣) ورقات المعلومات المقدمة من إسواتيني وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال وغانا والكاميرون وكينيا ومالي وملاوي وموزامبيق.

(١٠٤) ورقات المعلومات المقدمة من إسواتيني وأوغندا وبوروندي والسنغال وغينيا والكاميرون وكينيا وملاوي ونيجيريا.

(١٠٥) ورقة المعلومات المقدمة من كينيا.

(١٠٦) ورقة المعلومات المقدمة من أوغندا.

(١٠٧) ورقة المعلومات المقدمة من ملاوي.

(١٠٨) ورقة المعلومات المقدمة من كولومبيا.

بأنشطة اقتصادية مشتركة^(١٠٩). وهناك أيضاً أماكن مدنية لتعزيز الاستقلالية والإرادة من خلال تطوير الدعوة الذاتية ومهارات الدعوة الجماعية على السواء لتمكين النساء والفتيات المتضررات من المهق من المشاركة في صنع القرارات العامة التي تخصهن^(١١٠).

٨٢ - وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، هناك مجموعة للأمهات خاصة بالنساء المتضررات من المهق، تُسمى أوباندو وا ماما ("حب الأمهات" باللغة السواحيلية)، تمكن عضواتها من خلال إعطائهن حيزاً مادياً للاضطلاع بأنشطة مدرة للدخل وتعزيز التضامن وتقديم الدعم النفسي، لا سيما بالنسبة للنساء اللائي تعرض أطفالهن للاعتداء أو الرفض والأمهات اللائي يعانين من المشاكل المنزلية. وهي منبر يؤكد فيه الأفراد قوتهم ويساعد القادة في الكفاح من أجل بناء مجتمع أفضل للأشخاص المصابين بالمهق في جمهورية تنزانيا المتحدة، ولا سيما الأمهات والأطفال المتضررين من هذه الحالة^(١١١). وفي عام ٢٠١٩، أطلقت منظمة الكشف الإيجابي - كينيا تطبيقاً للهواتف المحمولة باسم "أنا والمهق" لإزالة الغموض عن المهق وربط الناس بالموارد المفيدة في منطقتهم. وتقدم المنظمة أيضاً برنامجاً للتدريب على المهارات للنساء المتضررات من المهق.

٨٣ - وتنص المادة ٦ من دستور عام ٢٠١٧ لمجلس المبتدئين في جمهورية تنزانيا المتحدة على تدابير خاصة لإدماج الأطفال المصابين بالمهق (ضمن فئات ضعيفة أخرى) في عمليات المجلس. ويتضمن مجلس المبتدئين حالياً طفلين مصابين بالمهق في لجنته التنفيذية^(١١٢). وبالمثل، تنص المادة ٥٤(٢) من دستور كينيا لعام ٢٠١٠ على أن ما لا يقل عن ٥ في المائة من أعضاء الهيئات العامة المنتخبة والمعينة يجب أن يكونوا من الأشخاص ذوي الإعاقة^(١١٣). وبناءً على ذلك، يشغل عدد من الأشخاص المصابين بالمهق حالياً مناصب رفيعة في الحكومة ومؤسسات أخرى، بما في ذلك مجلس الشيوخ والمحكمة العليا^(١١٤).

باء - الحصول على الرعاية الصحية

٨٤ - يدعم نظام التأمين الوطني للإعاقة في أستراليا أمهات الرضع المصابين بالمهق في الحصول على التدخلات المبكرة لأطفالهن. ويشمل ذلك المعلومات والخدمات المتعلقة بالحماية من الشمس والخدمات المتعلقة بضعف البصر لمساعدة الطفل على الاستفادة لأقصى درجة من بصره وللتنقل بطريقة آمنة ومستقلة^(١١٥).

٨٥ - وتقدم هيئة الإيرادات في أوغندا إعفاءات من الضرائب على المنتجات المستوردة لدعم صحة الأشخاص المصابين بالمهق، مثل المستحضرات الواقية من الشمس^(١١٦). وهكذا

(١٠٩) انظر الرابطين التاليين: <https://allafrica.com/stories/201910250107.html>

و/ <https://positiveexposure.org/our-amazing-jayne-waithera-positive-exposure-kenya/>

(١١٠) ورقة المعلومات المقدمة من كينيا.

(١١١) انظر الرابط التالي: <https://standingvoice.exposure.co/upendo-wa-mama>

(١١٢) ورقة المعلومات المقدمة من جمهورية تنزانيا المتحدة.

(١١٣) ورقة المعلومات المقدمة من كينيا (الحكومة).

(١١٤) المرجع نفسه

(١١٥) ورقة المعلومات المقدمة من أستراليا.

(١١٦) ورقتنا المعلومات المقدمة من أوغندا وزمبابوي.

استطاعت المنظمة غير الحكومية "اتحاد مصدر النيل للأشخاص المصابين بالمهق" استيراد آلاف الزجاجات الممنوحة من المستحضرات الواقية من الشمس المعفاة من الرسوم الجمركية للعديد من الأشخاص المصابين بالمهق، بمن فيهم النساء والأطفال^(١١٧). وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، يتم، بدعم من الحكومة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمات غير حكومية من قبيل "كيليسان" و"الصوت الدائم"، إنتاج المستحضرات الواقية من الشمس محلياً وتوزيعها على الأشخاص المصابين بالمهق، ولا سيما الأطفال، في جميع أنحاء البلد.

جيم - إعادة الإدماج والدعم النفسي والاجتماعي

٨٦ - قامت المنظمتان غير الحكوميتين "تحت نفس الشمس" و"الصوت الدائم"، وكلاهما موجودتان في جمهورية تنزانيا المتحدة، بإنشاء مرافق وخدمات لإعادة تأهيل الناجين من العنف، ولا سيما النساء والأطفال المتضررين من المهق. وتشمل هذه التسهيلات والخدمات المشورة وبرامج اجتماعية - اقتصادية تهدف إلى تضميد جراح الناجين من العنف ومساعدتهم ليصبحوا من جديد أفراداً منتجين في مجتمعاتهم المحلية^(١١٨).

دال - العمالة ومستوى معيشي لائق

٨٧ - تمكن مجموعة أوباندو واما في جمهورية تنزانيا المتحدة أعضاءها من إعالة أنفسهم وأسرهم من خلال صنع المجوهرات والصابون ومنتجات شمع النحل والحياكة والخَبز. وتستثمر منظمة "تحت نفس الشمس" أيضاً في تعليم الأطفال المصابين بالمهق، ولا سيما المنتمين منهم إلى أشد الأسر فقراً، وضحايا الاعتداء والتشريد. وتدفع منظمة "تحت الشمس نفسها" وشركاؤها تعليمهم بالكامل، من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي. وتكفل شراكة مع منظمة "الصوت الدائم" التحقق من صحتهم ورفاههم وتزويدهم بالأجهزة التكيفية اللازمة. ثم إن منظمة "تحت نفس الشمس" توفر لهم، بعد تخرجهم، التدريب فيما يخص الإدماج في العمل والدعم في التنسيب الوظيفي. وحتى الآن، تلقى مئات الأطفال المصابين بالمهق هذا الدعم وتمكنوا من التخرج. وهذا البرنامج تحويلي فيما يخص مستوى معيشتهم ومن حيث تغيير تصور المجتمع تجاه قدرة الأطفال المصابين بالمهق والأشخاص المصابين بالمهق على نطاق أوسع^(١١٩).

٨٨ - وبالإضافة إلى ذلك، اعتمدت بعض الدول الأعضاء تشريعات وسياسات عمل إيجابية في المناصب العامة المبينة أعلاه أو في العمل بوجه عام. وتوجب هذه القوانين والسياسات أيضاً توفير ترتيبات تيسيرية معقولة في مكان العمل للأشخاص ذوي الإعاقة. فإسبانيا والدانمرك وسلوفينيا، على سبيل المثال، تقدم، في جملة أمور، منحاً لأرباب العمل الذين هم بحاجة إلى توفير ترتيبات تيسيرية معقولة لموظفيهم من ذوي الإعاقة^(١٢٠).

(١١٧) ورقة المعلومات المقدمة من أوغندا.

(١١٨) ورقنا المعلومات المقدمتان من جمهورية تنزانيا المتحدة وملاوي.

(١١٩) انظر الرابط التالي: www.underthesamesun.com/content/education-support.

(١٢٠) ورقات المعلومات المقدمة من إسبانيا والدانمرك وسلوفينيا (الحكومة).

٨٩ - وتقدم الدانمرك أيضاً المساعدة المالية إلى الأسر التي لديها طفل مصاب بالمهق إلى حين بلوغ الطفل ١٨ عاماً. وفي فيجي، تنفذ الحكومة حالياً سياسة تقدم بموجبها دعماً مالياً قدره ١٠.٠٠٠ دولار من دولارات فيجي إلى جميع الأسر المعيشية التي لا يفوق دخلها السنوي ٥٠.٠٠٠ دولار من دولارات فيجي لشراء منزل أو شقة. وذلك أمر هام لاستقلال الأشخاص المصابين بالمهق الذين يعيشون في حالة فقر أو الذين يعتمدون على الأقارب الذين تفيد التقارير بأنهم يؤذونهم أو يسيئون معاملتهم في بعض الحالات.

٩٠ - وعلاوة على ذلك، شجعت الحكومة، في إطار برنامج خصم ضريبي، الأعمال التجارية الفيجية على دعم توظيف الطلاب الذين ينقطعون عن الدراسة وطلاب التعليم العالي والأشخاص ذوي الإعاقة. وفي كينيا، يُمنح الأشخاص ذوو الإعاقة أيضاً إعفاءات من الرسوم الجمركية والضرائب. وهناك أيضاً صندوق حماية اجتماعية قائم للتقليل إلى أدنى حد من الفوارق الاجتماعية - الاقتصادية التي يعيشها الأشخاص ذوو الإعاقة^(٢١).

هاء - الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية

٩١ - تقدم منظمة الخدمات السكانية زمبابوي، مرة كل أسبوعين، خدمات صحة جنسية وإنجابية مجانية إلى النساء والفتيات المصابات بالمهق، والمناقشات جارية لتقديم هذه الخدمات على أساس يومي. ويخفف ذلك عبء الحصول على هذه الخدمات من حيث التكلفة والمسافة.

٩٢ - وفي إكوادور، أعدت وزارة الصحة العامة كتيباً عن الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية الشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة^(٢٢). والهدف من ذلك هو سد الفجوة المعرفية التي يواجهها مقدمو الخدمات في توفير المعلومات والرعاية المناسبة، بما في ذلك للنساء والفتيات المصابات بالمهق، وتناول المسائل المحيطة بالوصم.

واو - الحصول على التعليم

٩٣ - تُستنسخ الامتحانات المدرسية في بوركينا فاسو بحروف مطبوعة كبيرة وتقوم إحدى منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق الأشخاص المصابين بالمهق حالياً على توسيع حروف الكتب المدرسية الرئيسية^(٢٣). وفي بلدان أخرى، تعمل منظمات المجتمع المدني، وعلى وجه التحديد منظمة "شارك الآن أفريقيا" و"الرابطة الغانية للأشخاص المصابين بالمهق"، مع مجلس امتحانات غرب أفريقيا لتوفير كتب مطبوعة بحروف كبيرة للطلاب المصابين بالمهق^(٢٤).

(١٢١) ورقة المعلومات المقدمة من كينيا.

(١٢٢) ورقة المعلومات المقدمة من إكوادور (الحكومة).

(١٢٣) ورقة المعلومات المقدمة من بوركينا فاسو. وأبلغ أيضاً عن مبادرات مماثلة في التقارير المقدمة من أوغندا والكاميرون وكينيا.

(١٢٤) ورقة المعلومات المقدمة من غانا.

٩٤ - وفي السنغال، صُمِّمَ برنامج معروف باسم جانغ بيكي للمساهمة في تلبية احتياجات الأطفال المصابين بالمهق من التعليم من خلال تقديم الاستشارات الطبية والمعدات المدرسية والملابس والنقل المجاني من المدرسة وإليها^(٢٥).

٩٥ - وفي فرنسا، يُمنَح الطفل الموارد التكيفية اللازمة بمجرد الاعتراف بأنه يعاني عجزاً بموجب التشريعات المتعلقة بالإعاقة. ويشمل ذلك برامج حاسوبية لتوسيع الوثائق، وآلات تصوير لقراءة المعلومات عن بعد، وبرامج شخصية لضمان حصول الطلاب على مستحضرات الوقاية من الشمس عند الاقتضاء^(٢٦).

٩٦ - وفي بوروندي، تقوم المنظمات العاملة بشأن المهق، وعلى وجه التحديد منظمة "المصابون بالمهق بلا حدود" ومنظمة "النساء المصابات بالمهق"، وفي كوت ديفوار، منظمة "رفاه المصابين بالمهق في كوت ديفوار" بنشر المعلومات المتعلقة باحتياجات الأطفال المصابين بالمهق على المدرسين وزملائهم الطلاب^(٢٧). وبالمثل، تقوم مؤسسة ألبينو في نيجيريا بتحديث وثائقها بشأن الرسائل الرئيسية المتعلقة بالمهق والأسئلة المتكررة بشأن المهق لتوزيعها على المدارس من أجل تيسير فهم المهق بين المتعلمين والمعلمين^(٢٨).

٩٧ - وكما هو الحال في عدد كبير من البلدان، وضعت جمهورية تنزانيا^(٢٩) المتحدة وملاوي^(٣٠) استراتيجيات وطنية للتعليم الشامل، واعتمدت نيجيريا سياسات وطنية للتعليم الشامل^(٣١). وتهدف جميع الجهود إلى ضمان وجود إطار سياسي لتمكين جميع الأطفال، ولا سيما من هم الأكثر ضعفاً، من التمتع بتكافؤ فرص الحصول على تعليم جيد في جميع السياقات. وتشمل الاستراتيجيات المعنية تدريب المدرسين بشأن كيفية توفير الدعم للطلاب ذوي الإعاقة، بما في ذلك المصابون بالمهق.

زاي - إمكانية اللجوء إلى القضاء

٩٨ - في ملاوي، جرى تنقيح القانون الجنائي لزيادة العقوبات على الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المصابين بالمهق، مما أدى حسب التقارير إلى خفض تواتر هذه الجرائم^(٣٢). وبالإضافة إلى ذلك، يُعجَّل بالقضايا المتعلقة بالجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المصابين بالمهق في جمهورية تنزانيا المتحدة كمسألة من مسائل السياسات العامة. ويمكن أيضاً بذل جهود مماثلة للتعجيل بالقضايا المتعلقة بجرائم العنف الجنسي ضد النساء المصابات بالمهق، والاعتراف بالاعتداءات المرتكبة ضد الأطفال المصابين بالمهق بوصفها عاملاً من العوامل المشددة عند إصدار الأحكام.

(١٢٥) ورقة المعلومات المقدمة من السنغال.

(١٢٦) ورقة المعلومات المقدمة من فرنسا.

(١٢٧) ورقتنا المعلومات المقدمتان من بوروندي وكوت ديفوار.

(١٢٨) ورقة المعلومات المقدمة من نيجيريا.

(١٢٩) ورقة المعلومات المقدمة من جمهورية تنزانيا المتحدة.

(١٣٠) ورقة المعلومات المقدمة من ملاوي.

(١٣١) ورقة المعلومات المقدمة من نيجيريا.

(١٣٢) ورقة المعلومات المقدمة من ملاوي.

٩٩ - وتلقى الممارسون القانونيون في ملاوي، بدعم من فريق الأمم المتحدة القطري، تدريباً بشأن العناصر السياقية ذات الصلة بمحاكمة أنواع الجرائم المتعلقة بالأشخاص المصابين بالمهق. ومن ثم، يمكن أيضاً بذل جهود لتطوير قدرة الممارسين القانونيين على مراعاة الاعتبارات الجنسانية والنهج التي تركز على الطفل عند التعامل مع النساء والأطفال المصابين بالمهق في النظام القضائي.

سادساً - الاستنتاجات والتوصيات

١٠٠ - إن النساء والأطفال المتضررين من المهق، أي النساء المصابات بالمهق والأطفال المصابين بالمهق وأمهات الأطفال المصابين بالمهق، يتحملون بشكل غير متناسب مظاهر الوصم والتمييز وانتهاكات حقوق الإنسان الناجمة عن الإقصاء الاجتماعي للأشخاص المصابين بالمهق ككل. ويمكن أن يُستخلص على نحو معقول بأن أفراد آخرين في أسر الأشخاص المصابين بالمهق يتحملون أعباء مماثلة. وتستحق حالة أفراد الأسرة الآخرين مزيداً من الدراسة على الرغم من أنها تتجاوز نطاق هذا التقرير.

١٠١ - وانطلاقاً من ورقات المعلومات التي تلقتها الخبيرة المستقلة، من الواضح أن حالة النساء والأطفال المتضررين من المهق ترتبط ارتباطاً مباشراً بمرتبة الدولة التي يقيمون فيها في دليل التنمية البشرية؛ فالبلدان التي ترتفع فيها معدلات الفقر هي تلك التي يكون فيها الوضع أشد سوءاً بالنسبة لهؤلاء النساء والأطفال. ومن المعروف أن الأشخاص ذوي الإعاقة من بين أفقر الفئات على الصعيد العالمي، والأشخاص المصابون بالمهق لا يشكلون استثناءً في هذا الصدد. وعلاوة على ذلك، يبدو أن مستوى الجهل وقلة الوعي بالمهق، والافتقار إلى الثقيف بشأنه، والخرافات التي كانت قائمة من قبل والتي تصم هذه الحالة، وكذلك البروز النسبي (البروز الشديد) للأشخاص المصابين بالمهق بالمقارنة مع بقية المجتمع، من العوامل المشددة من حيث التمييز على أساس "اللون".

١٠٢ - وتتفاقم حالة النساء والأطفال المتضررين من المهق أكثر في المجتمعات المحلية التي تسود فيها ممارسات ضارة، بما فيها العنف الجنسي على أساس فطاشة هذه الحالة والاعتداءات وأعمال القتل التي تستند إلى الطبيعة الخيرة لجسد الأشخاص المصابين بالمهق. وقد استهدفت هذه الأشكال من العنف بصفة خاصة النساء والأطفال المصابين بالمهق.

١٠٣ - ولذلك، لا بد للدول، بدعم من الشركاء في التنمية، أن تأخذ في الاعتبار التوصيات التالية المراعية للاعتبارات الجنسانية ولمصالح الطفل. وتُقدّم هذه التوصيات في سياق نهج مزدوج المسار يشمل التدابير التي تتطلب إدماج المسائل التي أُثيرت في هذا التقرير في القطاعات ذات الصلة، والتدابير التي تستوجب تركيزاً موجهاً ومحددًا على النساء والأطفال المتضررين من المهق. وتنطبق جميع التوصيات على البلدان التي سُجّلت فيها اعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق، بيد أن عدداً كبيراً منها ينطبق أيضاً على بلدان أخرى قد لا يكون أُبلغ فيها عن اعتداءات، ولكن أُبلغ فيها عن مستويات مختلفة من التمييز.

١٠٤ - يوصي الخبير المستقل الدول الأعضاء باتخاذ التدابير التالية التي تتطلب إدماج المسائل التي أُثيرت في هذا التقرير في القطاعات ذات الصلة.

١٠٥ - إدراج المهق في مبادرات الصحة العامة، من خلال سبل منها:

- (أ) سياسات الأمومة ودعم الأسرة؛
- (ب) سياسات الوقاية من السرطان؛
- (ج) سياسات الحالات النادرة؛
- (د) سياسات المشورة الوراثية، لا سيما في المجتمعات المحلية التي تمارس زواج الخارم.

١٠٦ - تنفيذ مبادرات التنمية الخاصة بالمهق، من خلال سبل منها:

- (أ) خطط واستراتيجيات إنمائية وطنية تهدف إلى حماية الفئات الضعيفة وتعطي الحياة والمعنى الحقيقي للتعهد الوارد في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بعدم ترك أي أحد خلف الركب؛
- (ب) القضاء على الممارسات الضارة؛
- (ج) سياسات متعلقة بالإعاقة، والتعليم، والوصول إلى العدالة؛
- (د) سياسات متعلقة بإنهاء التمييز على أساس اللون والعرق.

١٠٧ - توصي الخبرة المستقلة الدول الأعضاء بأن تكفل توفير ما يلي إلى النساء والأطفال المصابين بالمهق:

- (أ) الحصول على التعليم والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية؛
- (ب) الأنشطة المدرة للدخل؛
- (ج) الأجهزة التكميلية، وغير ذلك من الترتيبات التيسيرية المعقولة، لتحسين فرص الحصول على العمل والتعليم؛
- (د) التدريب في مجال حقوق الإنسان وتنمية قدرات المنظمات التي تمثل النساء والأطفال المتضررين من المهق؛
- (هـ) الوصول إلى العدالة والجبر وإعادة التأهيل؛
- (و) الدعم العلاجي للنساء والأطفال ضحايا الاعتداءات، بما في ذلك خدمات إعادة التأهيل، في شكل دعم طبي ونفسي واجتماعي - اقتصادي لاستعادة سبل عيشهم؛
- (ز) حماية شهود كافية للنساء والأطفال المتضررين من المهق الذين يرغبون في الإدلاء بشهادتهم ضد أفراد الأسرة أو المجتمع المحلي الذين ارتكبوا اعتداءات ضدهم؛
- (ح) مشورة قانونية جيدة مجانية لشهود الاعتداءات، ولا سيما الناجين الذين يدلون بشهادتهم أثناء المحاكمة لضمان العدالة الموضوعية والإجرائية في الوصول إلى سبل الانتصاف القضائية.

١٠٨ - توصي الخبرة المستقلة الدول الأعضاء بتمكين منظمات المجتمع المدني التي تمثل الأشخاص المصابين بالمهق بما يلي:

(أ) زيادة الوعي بالمهق بين الأخصائيين الصحيين والطبيين، ولا سيما في قطاعات الأمومة والأورام والوقاية من السرطان، بإدراج المهق في وحدات التدريب القائمة؛

(ب) اعتماد تدابير للتوعية من أجل تثقيف الرجال بشأن الأصول الوراثية للمهق.

١٠٩- توصي الخبرة المستقلة الدول الأعضاء بإشراك الأشخاص المصابين بالمهق في التعدادات الوطنية، وفقاً لأفضل الممارسات وتوصية فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة، وفي الدراسات الاستقصائية الصحية الوطنية من أجل جمع بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس والسن على الأقل.

١١٠- توصي الخبرة المستقلة المجتمع المدني والشركاء الدوليين في التنمية بالقيام بما يلي:

(أ) ضمان ألا تُنفَّذ التدابير التي تشمل أنشطة محددة للنساء والأطفال المتضررين من المهق إلا بعد تشاورٍ مجدٍ معهم؛

(ب) ضمان أن يشكل المنظور الجنساني في أي برمجة خاصة بالمهق جزءاً لا يتجزأ من تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم جميع التدخلات.